# التمكين للمرأة فى التنظيم الاجتماعى القبلى وعلاقته بالتنمية المستدامة

## " دراسة ميدانية على عينة من البدويات فى محافظة شمال سيناء "

***د٠سمر إبراهيم عبد الرحمن عودة***

***مدرس علم الاجتماع بأداب الزقازيق***

**الملخص :**

هدف البحث الراهن إلى التعرف على أوجه التمكين للمرأة داخل التنظيم الاجتماعى القبلي بقرية رابعة فى محافظة شمال سيناء، مع بيان أهم معوقاته، وكيفية المواجهة، وكذلك بيان علاقته بتفعيل أدوار المرأة البدوية فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة المرجوة ٢٠٣٠م٠

وقد استخدمت الباحثة أسلوب المسح الاجتماعى بالعينة، حيث قامت بتطبيق الدراسة الميدانية على عينة من البدويات، ولقد استعانت فى تطبيق أسلوب المسح الاجتماعى على أدواته البحثية كالأستبار، والمقابلة، والملاحظة، وتحليل مربع كاى(كا٢) للبيانات التصنيفية، وكذلك الاستعانة بالاخباريين٠

ودلت نتائج البحث على أن التنظيم الاجتماعى القبلى بشمال سيناء قد ساعد على تمكين المرأة البدوية اجتماعيا، واقتصاديا، وسياسيا، هذا الأمر الذى جعل التمكين يساهم فى تفعيل أدوارها فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠م، وأشارت إلى أن كلما زاد اهتمام التنظيم القبلى بتمكين المرأة البدوية زادت ثقتها فى نفسها، وتحسن وضعها الاجتماعى، وارتفعت معدلات مشاركاتها فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة٠

وكذلك أشارت النتائج إلى أن هناك بعض المعوقات الاجتماعية، والثقافية فى التنظيم الاجتماعى القبلى التى مازالت تحول بين تمكين المرأة وإكتمال تفعيل أدوارها بالشكل المطلوب فى عملية التنمية المستدامة٠

**الكلمات المفتاحية: التنظيم الاجتماعى– التنظيم الاجتماعى القبلى– المرأة البدوية– التمكين – تمكين المرأة – التنمية المستدامة٠**

Abstract: The aim of the current research is to identify the aspects of empowering women within the tribal social organization in the village of Rabaa in North Sinai Governorate, with a statement of the most important obstacles and how to confront, as well as a statement of its relationship to activating the roles of Bedouin women in achieving the desired sustainable development goals 2030.The researcher used the method of social survey By sample, where she applied the field study to a sample of Bedouin women, and she used the social survey method on its research tools such as the questionnaire, interview, observation, and Kai-square analysis (K2) of the taxonomic data, as well as the use of newsmen.

The results of the research indicated that the tribal social organization in North Sinai had helped empower Bedouin women socially, economically and politically. Her confidence in herself, her social status improved her participation rates increased in achieving the sustainable development goals. The results also indicated that there are some social and cultural obstacles in the tribal social organization that still prevent women's empowerment and the completion of activating their roles as required in the sustainable development process.

**Keywords**: social organization - tribal social organization - Bedouin women - empowerment - women empowerment - sustainable development

**إشكالية البحث وأهميته :**

لقد شهدت المرأة اليوم اهتماما عالميا وأخرمحليا فى مجال التمكين، وهذا الأمر الذى أدى بشكل كبير إلى العلو من شأنها أو مكانتها الاجتماعية، وأيضا أدى إلى تفعيل أدوارها فى فى عملية التنمية المستدامة ٢٠٣٠م، ومن هذه الاهتمامات، نلحظ أن الهدف الخامس من أهداف برنامج الأمم المتحدة الأنمائى يمثل الهدف الرئيس لتمكين المرأة، وهذا الهدف يسعى إلى تحقيق المساواة بين الجنسين الإناث والذكور أو النساء والرجال ، والعمل على تعزيز مكانة المرأة، وتمكينها اجتماعيا، واقتصاديا، وسياسيا٠

وبالنظر اليوم إلى المرأة المصرية، فإننا نلحظ أن الدولة المصرية اهتمت اهتماما غير مسبوق بقضية تمكين المرأة فى جميع المحافظات، فمثلها كمثل المرأة فى جميع أنحاء العالم، حيث يسرت الدولة للمرأة الكثير من فرص المساواة بينها وبين الرجال فى الحقوق أو الامتيازات، وأيضا لقد أتاحت لها العديد من الوظائف الإدارية أو القيادية، وكذلك تولت بالفعل المناصب الوزارية، فضلا عن توفير المشروعات الإنتاجية التى تفعل مشاركاتها المجتمعية ، وإن هذا الأمر قد أدى إلى قوة تمكينها، وتعاظم أدوارها فى المجتمع، وكل ذلك قد ساهم فى تفعيل أدوارها التنموية على المستويين الخدمى والإنتاجى٠

فإن هذا الاهتمام جعل المرأة اليوم فى المجتمع المصرى بمختلف محافظاته، وبيئاته المحلية قادرة على أن تساهم مساهمة جادة أو بناءة فى تحقيق المرجوة لأهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠م، وفى إطار ذلك فإن المرأة البدوية فى محافظة شمال سيناء كإحدى محافظات مصر، أصبحت اليوم عنصرا بشريا فاعلا وتنال كافة أوجه التمكين فمثلها كمثل المرأة الريفية والحضرية، إلى درجة أن المجتمع البدوى، وتنظيمه الاجتماعى القبلى اليوم أصبح يدعم تمكين المرأة البدوية، من أجل العلو من شأنها، وتعزيز مكانتها الاجتماعية والاقتصادية داخل التنظيم أوخارجه، وأيضا من أجل تفعيل أدوارها فى عملية التنمية المستدامة المرجوة ٢٠٣٠م٠

ونلحظ أن واقع طريقة حياة المجتمع البدوى، وتنظيمه الاجتماعى القبلى قد تعرض إلى الكثير من التغيرات الاجتماعية، والثقافية التى صاحبت نتائج برامج التوطين، وكذلك ثمار مشروعات التنمية المحلية، والتى أسهمت بشكل كبير فى الأهتمام بقضايا المرأة البدوية، وتمكينها اجتماعيا، واقتصاديا، وسياسيا، وقد ساعدت هذه التغيرات أيضا على تعليم الفتاة البدوية تعليما جامعيا، ثم أدى تعليمها إلى الخروج للعمل الحكومى فى مختلف مؤسسات محافظة شمال سيناء كالوظائف الكتابية والإدارية، وأيضا تولى المناصب القيادية العليا، ذلك تأكيدا على تمكين المرأة البدوية وتعزيز أدوارها التنموية٠

ومن خلال ما تقدم من تحديد أو تفسير واضح ومختصر فى مجال تمكين المرأة، فإن الباحثة رأت ضرورة دراسة أوجه تمكين المرأة البدوية داخل التنظيم الاجتماعى القبلى فى المجتمع البدوى بمحافظة شمال سيناء، ذلك للوقوف على واقع التمكين بين المرأة البدوية السيناوية، وبيان أثره فى عملية التنمية، وذلك من خلال طرح سؤالا مهما تدور حوله إشكالية وأهمية البحث الراهن ، وهو: ما أوجه التمكين للمرأة البدوية فى التنظيم الاجتماعى القبلى فى محافظة شمال سيناء، وما علاقته بتفعيل أدوارها فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠م ؟

**وللبحث الراهن أهمية علمية وأخرى مجتمعية :**

أ- **الأهمية العلمية** : قد يعد البحث الراهن إضافة جديدة إلى التراث النظرى للدراسات والبحوث السابقة التى تقع فى مجال اهتمامات علم اجتماع التنظيم، حيث يتناول البحث دراسة شكلا جديدا من أشكال المعرفة العلمية فى مجال علم اجتماع التنظيم، وهو رصد إحدى الظواهر الحديثة التى تتعلق بالتنظيمات الاجتماعية الخاصة بالجماعات القبيلية فى محافظة شمال سيناء، وكذلك بيان أدوار هذه التنظيمات القبلية فى تمكين المرأة البدوية، وتفعيل أدوارها فى التنمية المستدامة٠

وكذلك تبدو الأهمية العلمية فى استخلاص بعض الدلالات النظرية من النتائج العامة للمعطيات الميدانية التى يتوصل إليها البحث، وذلك لبيان مدى اتفاقها أو اختلافها مع نتائج الدراسات السابقة، وكذلك بيان مدى ملائمة التوجه النظرى المستخدم فى إثراء المعارف العلمية فى مجال قضية البحث، والخروج بنتائج جديدة٠

ب- **الأهمية المجتمعية** : تبدو من خلال استخلاص مجموعة من الدلالات التطبيقية كمخرجات لنتائج مشكلة البحث، والتى يمكن الاستفادة منها فى طرح بعض المقترحات الإجرائية من أجل لفت انظار متخذى القرار فى محافظة شمال سيناء، وذلك لدعم تمكين المرأة السيناوية، وتعزيز أدوارها التنموية، وكذلك طرح مقترحات أخرى من أجل حث قيادات التنظيم الاجتماعى القبلى على دعم أسباب أو أليات تمكين المرأة البدوية، وإزالة معوقاته، وكذلك مقترحات تتعلق بوزارة التخطيط والتنمية، وذلك لوضع أو تنفيذ سياسات أو تشريعات أو استراتيجيات فاعلة تحقق الأهداف المرجوة، وأخيرا طرح مقترحات تتعلق بالباحثين فى علم الاجتماع والانثروبولوجيا بالجامعات المصرية، وذلك لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث الميدانية الحديثة فى محافظة شمال سيناء، من أجل الأهتمام بوصف ظواهرها المتغيرة، ورصد مشكلاتها الاجتماعية الحديثة، وكذلك لدعم أليات تحقيق أهداف التنمية المستدامة فى مجتمعاتها البدوية، وإزالة معوقاتها الاجتماعية أو الثقافية٠

**أهداف البحث وتساؤلاته العلمية** :

للبحث الراهن هدف رئيسى وهو: التعرف على أوجه التمكين للمرأة داخل التنظيم الاجتماعى القبلي فى قرية رابعة بشمال سيناء، مع بيان أهم معوقاته، وكيفية المواجهة، وكذلك بيان علاقته بتفعيل أدوار المرأة البدوية فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة المرجوة ٢٠٣٠م٠

وينبثق من الهدف الرئيسى مجموعة من الأهداف الفرعية التالية :

**الهدف الأول** : التعرف على طبيعة التنظيم الاجتماعى القبلي، وبيان وضع المرأة البدوية فى داخله بمجتمع البحث.

ويتحقق هذا الهدف من خلال الإجابة عن التساؤلات الأتية:

أ- ما واقع التنظيم الاجتماعى القبلى فى محافظة شمال سيناء؟

ب-ما أهم ملامح التنظيم الاجتماعى والاقتصادى والسياسى السائد فى التنظيم القبلى؟

ج- ما أهم التغيرات التى طرأت على حياة التنظيم الاجتماعى القبلى؟ وما أهم مظاهره؟

د- ما وضع المرأة البدوية داخل التنظيم الاجتماعى القبلى فى مجتمع البحث ؟ وما أهم أسبابه؟

**الهدف الثانى** : الوقوف على أوجه التمكين للمرأة البدوية، وبيان أهم معوقاته فى التنظيم الاجتماعى القبلى.

ويتحقق هذا الهدف من خلال الإجابة عن التساؤلات الأتية:

أ- هل وافق التنظيم الاجتماعى القبلى على تمكين المرأة البدوية؟ ولماذا؟

ب- ما أوجه التمكين للمرأة البدوية فى مجتمع البحث؟

ج- ماأهم معوقات تمكين المرأة فى التنظيم الاجتماعى القبلى السيناوى؟

**الهدف الثالث** : التعرف على دورتمكين المرأة البدوية فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ويتحقق هذا الهدف من خلال الإجابة عن التساؤلات الأتية:

أ- ما أهم مجالات التنمية المستدامة فى محافظة شمال سيناء؟

ب- هل لتمكين المرأة البدوية علاقة فى تفعيل دورها فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة المستهدفة؟

ج- ما أهم أدوارالمرأة البدوية المصاحبة للتمكين فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة؟

**مشكلة البحث الراهن والدراسات السابقة : ( أوجه الاتفاق والاختلاف والاستفادة )**

**أولا:** الدراسات السابقة التى تتعلق بموضوع تمكين المرأة : ونذكر منها ما يلى:

الدراسة الأولى " دراسة صابر بلول :٢٠٠٩ " بعنوان: التمكين السياسى للمرأة العربية بين القرارات والتوجيهات الدولية والواقع – دراسة وصفية٠(١)

هدفت الدراسة التعرف على واقع تمكين المرأة العربية وتحليله سياسيا، وأيضا رصد وتحليل معوقات المشاركة السياسية للمرأة العربية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى٠ دلت النتائج على أن هناك علاقة وثيقة بين فعالية الأحزاب السياسية، والمنظمات الأهلية فى تدعيم تمكين المرأة، وأن هناك فجوة كبيرة بين على أرض الواقع بين التوجيهات أو القرارات الدولية وبين واقع قوانين أوتشريعات تمكين المرأة العربية عامة، والتمكين السياسى خاصة، وأن هناك ارتباطا واضحا بين التمكين السياسى للمرأة العربية وثقافة المجتمع العربى.

يتفق البحث الراهن مع هذه الدراسة من حيث تناول موضوع تمكين المرأة، ورصد معوقات التمكين، ونمط الدراسات الوصفية، بينما يختلف عنها فى تناول أوجه التمكين الاجتماعى، والاقتصادى، والسياسى، وليس التمكين السياسى فقط ، ومن حيث المجال الجغرافى ولقد استفاد البحث الراهن منها فى التعرف على واقع المرأة العربية والتمكين السياسي٠

الدراسة الثانية دراسة " Dulfo:2012 " بعنوان: تمكين المرأة والتنمية الاقتصادية٠(٢)

هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة الوظيفية بين قوانين وتشريعات تمكين المرأة، وبيان أدوارها فى عملية التنمية الاقتصادية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى ٠

دلت النتائج على أن المؤتمرات الدولية التى عقدت تحت إشراف الأمم المتحدة قد ساعدت على تسهيل حركة تمكين المرأة على المستوى الدولى، وتطويردورها فى عملية التنمية، وخاصة الاقتصادية، وعلى الحكومات التأكيد على المساوة بين الرجل والمرأة، وإزالة المعوقات.

يتفق البحث الراهن مع هذه الدراسة فى تناول موضوع تمكين المرأة، بينما يختلف عنها فى تناول جميع أوجه التمكين، وليس التمكين الاقتصادى فحسب٠

ولقد استفاد البحث الراهن من هذه الدراسة فى الوقوف على شكل التمكين الاقتصادى للمرأة على المستوى الدولى، وبيان طبيعة دورها فى عملية التنمية الاقتصادية٠

الدراسة الثالثة دراسة " A. Sebasthi: 2012 " بعنوان: القروض الصغيرة ودورها في تمكين المرأة في مقاطعة سيفاغانغا – الهند دراسة ميدانية وصفية٠ (٣)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أوجه التمكين الاجتماعى، و الاقتصادى، و السياسى للمرأة الهندية، وبيان أدوار القروض الصغيرة فى تمكينها، وتعزيزمكانتها فى المجتمع الهندى.

أكدت النتائج على أن القروض المقدمة للمرأة فى المقاطعات الهندية قد تساهم فى إبرازمكانتها الاقتصادية، وتحسين مستوى معيشتها وزيادة دخلها، وكذلك مساهمتها فى رفع المستوى التعليمى والصحى لأفراد أسرتها، ثم المجتمع، وأن المساعدات الاقتصادية من خلال القروض الميسرة، فإنها قد تعزز التنمية الشاملة للمرأة، وكذلك مشاركتها فى المجتمع الهندى.

يتفق البحث الراهن مع هذه الدراسة فى تناول أوجه التمكين للمرأة الاجتماعى والاقتصادى والسياسى، وأيضا فى النمط الوصفى للدراسة، بينما يختلف عنها من حيث المجال الجغرافى٠

الدراسة الرابعة دراسة " سماح بيومى : ٢٠١٣ " بعنوان : التمكين و واقع المشاركة السياسية للمرأة فى العالم العربى – دراسة تحليلية٠(٤)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية مشاركة المرأة فى الحياة السياسية، وبيان واقع ومستقبل المرأة فى الحياة السياسية بالعالم العربى.

دلت النتائج على أن تمكين المرأة وتحقيق مشاركتها فى عملية صنع القرارات، وتمتعها بحرية التعبيرعن الرأى، والمشاركة فى الحياة السياسة من الركائز الأساسية لبناء الوطن، وأن المرأة العربية لم تحصل على حقوقها السياسية فى وقت واحد، ذلك للاختلاف فى الأوضاع الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية فى البلدان العربية، وتبدو مشاركة المرأة فى هيئات صنع القرارات السياسية فى العالم العربى مازالت محدودة بالرغم من أن القانون يكفل لها المساواة مع الرجال.

يتفق البحث الراهن مع هذه الدراسة فى تناول قضية تمكين المرأة، بينما يختلف عنها فى تناول التمكين الاجتماعى، والاقتصادى، والسياسى، وليس التركيزعلى التمكين السياسى فحسب.

ولقد استفاد البحث من هذه الدراسة فى التعرف على واقع مشاركة المرأة فى الحياة السياسية٠

الدراسة الخامسة دراسة " محمود الكردى : ٢٠١٤ " بعنوان: واقع تمكين المرأة فى الجمهورية العربية السورية – دراسة ميدانية٠(٥)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع تمكين المرأة فى الجمهورية العربية السورية، وكذلك الكشف عن مجالات التمكين السياسى، والاقتصادى، والصحى للمرأة السورية، واعتمدت منهجية البحث على استخدام المنهج الوصفى التحليلى، وأداة الاستبيان، وكذلك المقابلات.

رأت النتائج أن توزيع النساء فى قوة العمل يشير إلى انخراط المرأة السورية فى الأعمال المرتبطة بدورها التقليدى، وأن هناك انخفاضا ملموسا فى مشاركة المرأة السورية، وخاصة الريفية فى المجالس المحلية أوالعمل السياسى، ويتركز دورها بشكل كبير فى الوزارات الخدمية، هذا بالرغم من أن المرأة السورية قد وصلت إلى أعلى المناصب، وهو منصب نائب الرئيس.

يتفق البحث الراهن مع هذه الدراسة فى تناول أوجه التمكين السياسى، والاقتصادى، وأيضا فى الأدوات البحثية، بينما يختلف عنها فى المجال الجغرافى.

الدراسة السادسة دراسة " سلوى عبد القادر: ٢٠١٦" بعنوان: الرؤية المجتمعية لتمكين المرأة فى المجتمع الحضرى – دراسة انثروبولوجية فى التنمية المستدامة٠(٦)

هدفت إلى رصد مظاهر تمكين المرأة، والتعرف على الرؤية المجتمعية لتمكين المرأة فى المجتمع الحضرى، وبيان أهم المعوقات الاجتماعية و الثقافية، واعتمد ت على المنهج التاريخى، وكذلك المنهج الاثنولوجى.

رأت نتائج دراسة أن من حق كل مجتمع أو حكومة تضع معايير لتمكين المرأة فى ضوء الوضع الراهن لأوضاع الرجل والمرأة والمتطلبات الثقافية والاحتياجات الفعلية، وأن الثقافة الذكورية، والفهم الخاطئ للدين من أهم معوقات تمكين المرأة٠

يتفق البحث الراهن مع هذه الدراسة فى دراسة مظاهر تمكين المرأة، وبيان أهم المعوقات، ويختلف عنها من حيث المجال الجغرافى، والمناهج المستخدمة

ولقد استفاد البحث الراهن من هذه الدراسة فى الكشف عن أهم المعوقات الاجتماعية، والثقافية، التى تعرقل تمكين المرأة فى المجتمع الحضرى٠

الدراسة السابعة دراسة " مروة حمدى : ٢٠١٧" بعنوان: المعوقات الاجتماعية للتمكين القانونى للمرأة المصرية وسبل تجاوزها – دراسة ميدانية٠(٧)

هدفت إلى التعرف على ملامح التمكين القانونى للمرأة، وتحديد واقع التمكين القانونى للمرأة المصرية، وتحديد أهم المعوقات وسبل تفعيلها، واعتمدت الدراسة على الأسلوب الوصفى، وأداة المقابلة، وكذلك الاستبيان.

أشارت النتائج إلى أن هناك اهتماما لتمكين المرأة قانونيا فى مصرفى شتى ميادين الحياة، وخاصة مايرتبط بالمرأة فى مجالات التعليم، والصحة، والعمل، والرعاية الاجتماعية، بالرغم من هذا إلا أن هناك معوقات تمنع المرأة من حقوقها، ذلك بسبب وجود تمييز اجتماعى ضدها، وعدم تفعيل بعض قوانين أو تشريعات عن تمكين المرأة على الوجه الأكمل مثل الرجال٠

يختلف البحث الراهن عن هذه الدراسة فى تناول التمكين الاجتماعى، والاقتصادى، والسياسى للمرأة، وليس التمكين القانونى للمرأة، بينما يتفق معها فى الاهتمام بموضوع تمكين المرأة.

الدراسة الثامنة دراسة " مها أبو رية : ٢٠١٧ " بعنوان: دورالمجتمع المدنى فى التمكين السياسى للمرأة السعودية – انتخابات البلدية ٢٠١٥ نموذجا٠(٨)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور المجتمع المدنى فى التمكين السياسى للمرأة السعودية فى انتخابات البلدية التى اجريت فى عام ٢٠١٥م٠

كشفت النتائج عن أن واقع تمكين المرأة السعودية فى مجالات التمكين، وخاصة التمكين السياسى مايزال فى البداية، ويواجه الكثير من المعوقات الثقافية التى تنظر للمرأة نظرة دونية من حيث مكانتها، وكذلك عن مشاركتها فى المشروعات التنموية٠

يتفق البحث الراهن مع هذه الدراسة فى تناول موضوع تمكين المرأة، ومواجهة المعوقات الثقافية التى تعوق تمكينها، ويختلف عنها من حيث المجال الجغرافى، وأوجه التمكين، ولقد استفاد البحث الراهن منها فى الوقوف على واقع التمكين للمرأة السعودية، والكشف عن معوقاته٠

الدراسة التاسعة دراسة " Shrma: 2017 " بعنوان: القضايا النوعية لتمكين المرأة فى الهند – دراسة نقدية لديناميات وسياسات التمكين٠(٩)

هدفت إلى دراسة الوضع الاجتماعى للمرأة الهندية، والوقوف على الخطط الاستراتيجية التى تضعها الحكومة الهندية، وذلك لتمكين المرأة، واستخدمت الدراسة الأسلوب الوصفى٠

رأت النتائج أن الحكومة الهندية تقدم المزيد من الجهود والخطط التى تدعم أدوارها، وتعمل على تحسين وضعها الاجتماعى، وكذلك الاقتصادى داخل الأسرة أو المجتمع.

يتفق البحث الراهن مع هذه الدراسة فى التعرف على واقع تمكين المرأة، مع الاختلاف عنها من حيث المجال الجغرافى.

الدراسة العاشرة دراسة " سمر الباجورى : ٢٠١٩م " بعنوان: تمكين المرأة لتحقيق التنمية المستدامة فى أفريقيا جنوب الصحراء – الواقع و التحديات٠(١٠)

هدفت إلى التعرف على أوجه تمكين المرأة فى أفريقيا لتحقيق عملية التنمية المستدامة، مع التركيز على البعد الاقتصادى للتمكين.

أشارت الدراسة إلى أن تمكين المرأة فى جنوب أفريقيا يعتبر جزءًا أساسيًا من استراتيجية تحقيق التنمية المستدامة، والحد من الفقر، وتحقيق الأمن الغذائي، وأن هناك الكثيرمن الجهود ذلك لتمكين المرأة الأفريقية، وإزالة العقبات التي تسببت فى عدم المساواة بينها و بين الرجال.

يتفق البحث الراهن مع الدراسة فى تناول تمكين المرأة، ويختلف عنها فى المجال الجغرافى.

**ثانيا:** الدراسات السابقة التى تتعلق بالمرأة البدوية :

الدراسة الأولى دراسة " عودة : ١٩٩٠" بعنوان: الرائدة الصحراوية وتنمية المجتمع البدوى – دراسة ميدانية على عينة من البدويات فى شمال سيناء٠(١١)

هدفت إلى التعرف على الدور الذى تقوم به الرائدة الصحراوية كإحدى وسائل الاتصال الشخصى فى عملية التنمية البدوية بشمال سيناء، والكشف عن أهم المعوقات التى تعرقل دورها فى عملية التنمية البدوية، واعتمدت الدراسة على المنهج الانثروبولوجى.

توصلت نتائج الدراسة إلى أن المرأة البدوية كرائدة صحراوية تعتبر إحدى وسائل الأتصال الشخصى المباشر بالبدويات فى منازلهن، وتقوم بدور مهم فى عملية التنمية البدوية، وخاصة فى مجالات التنمية الشرية والاجتماعية والاقتصادية.

يتفق البحث الراهن مع هذه الدراسة فى تناول دور المرأة البدوية فى المجتمع البدوى فى شمال سيناء، بينما يختلف عنها من حيث المنهج، ودراسة تمكين المرأة البدوية، وبيان علاقته بالتنمية المستدامة.

ولقد استفاد البحث الراهن من هذه الدراسة فى الوقوف على أدوار المرأة البدوية السيناوية، والتعرف على بعض المعوقات الاجتماعية أو الثقافية التى تواجهها فى المجتمع البدوى.

الدراسة الثانية دراسة " ثروت اسحاق : ٢٠٠٣" بعنوان: دورالمرأة فى التنمية المحلية فى سيناء – دراسة ميدانية على مجتمع شمال سيناء٠(١٢)

هدفت الدراسة إلى تشخيص معالم الخريطة التنموية فى المناطق المختلفة فى شمال سيناء، وكذلك الكشف عن الدور الفعلى الذى تمارسه المرأة فى شمال سيناء لتنمية المجتمع المحلى.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك ارتفاع عدد الإناث المشتغلات بالمحافظة فى القطاع الحكومى، وأن هناك نسبة كبيرة من النساء البدويات قد حصلت على فرص عمل متنوعة بواسطة الجمعيات الأهلية كأعمال تربية الأغنام، وأشغال الأبرة، وصناعة الملابس البدوية المطرزة، وغيرها من الحرف اليدوية، وأيضا أصبحت المرأة السيناوية تشارك بشكل كبير فى مشروعات الأسرالمنتجة، وأيضا الصناعات الصغيرة التى يدعمها الصندوق الاجتماعى للتنمية، وكذلك فى برامج الصحة العامة والإنجابية، وأيضا تنظيم الأسرة، وتزداد فعالية مشاركة المرأة كلما ارتفع مستواها التعليمى، وزاد أعدادها فى العمل بالحكومة أو منظمات المجتمع المدنى.

وأظهرت أيضا أن هناك بعض المعوقات التى مازالت تحول دون المشاركة الفعالة والمطلوبة للمرأة السيناوية، ومنها سيطرة نسق القيم التقليدى المتوارث، ورفض الزوج أو شيوخ القبيلة.

يتفق البحث الراهن مع هذه الدراسة فى تناول دور المرأة فى التنمية المحلية فى سيناء، بينما يختلف عنها من حيث دراسة قضية أوجه تمكين المرأة السيناوية إلى جانب دورها فى التنمية.

ولقد استفاد البحث الراهن من هذه الدراسة فى التعرف على أهم اسهامات المرأة فى عملية التنمية االمحلية بسيناء، وخاصة التنمية الاقتصادية٠

الدراسة الثالثة دراسة " عايد جبريل :٢٠١٥ " بعنوان: المرأة البدوية والواقع السيناوى – دراسة وصفية فى محافظتى جنوب وشمال سيناء٠(١٣)

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع المرأة البدوية فى المجتمع القبلى بسيناء، وبيان أوضاعها الحقيقية فى المجالات الاجتماعية، والنشاطات أو الاقتصادية، وذلك على أثر التغيرات التى طرأت على البناء الاجتماعى القبلى بسيناء، واستخدمت المنهج الوصفى فى رصد واقع المرأة.

رأت الدراسة أن المرأة البدوية أحتلت مكانا مهما فى القبيلة فيما يتعلق بالنشاطات الاقتصادية أو الإنتاجية، وفى الغالب تستمد المرأة مكانتها من نسب أو أصل القبيلة التى تنتمى إليها، ومدى قدرتها على الإنجاب، وخاصة الذكور للعزوة، ذلك وفقا للعادات والتقاليد.

ورأت نتائج الدراسة أيضا أن التغيرات التى طرأت على مجتمع البادية السيناوى على أثر التوطين ومشروعات التنمية المحلية، لقد أدت إلى زيادة الوعى بأهمية مكانة، وأدوار المرأة فى التنظيم القبلى السيناوى.

يتفق البحث الراهن مع هذه الدراسة فى من حيث الهدف، والمجال الجغرافى، بينما يختلف عنها فى دراسة أثر تمكين المرأة البدوية فى شمال سيناء فى تفعيل أدوارها فى عملية التنمية المستدامة ٢٠٣٠م.

ولقد استفاد البحث منها فى معرفة واقع المرأة البدوية فى المجتمع القبلى بسيناء شمالا، وجنوبا.

الدراسة الرابعة دراسة " سعاد عبد السلام : ٢٠١٦ " بعنوان: التنظيم الاجتماعى القبلى والإنتاج الأدبى للمرأة البدوية – دراسة انثروسوسيولوجية للأهازيج الليبية٠(١٤)

هدفت الدراسة إلى التعرف على التنظيم الاجتماعى القبلى، والإنتاج الأدبى للمرأة البدوية فى المجتمع الليبي، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعى.

بينت نتائج الدراسة أن البدو يعيشون فى قبائل، وكل قبيلة لها وظائف وأدوار مهمة فى خدمة البدو، وحل مشكلاتهم، وكذلك رأت النتائج أن الأهازيج فى التراث الشعبى الليبي تسمى" المهاجاة " أى المحاكاة بين المرأة والرجل، فالنساء يرددن الأهازيج، ذلك للتخفيف عن أنفسهن عناء العمل، وكذلك عن هموم الحياة.

ورصدت نتائج الدراسة أيضا ملامح صورة الرجل كما رأتها المرأة البدوية، ورسمتها فى الأهازيج، وتضمن عدة اجتماعية و ثقافية كاعتزاز المرأة، وافتخارها بمكانة عائلتها أو قبيلتها، وأن المرأة تؤكد على قوة التنظيم الاجتماعى القبلى، وكذلك أهميته، الذى يرتكزعلى مبدأ سيادة الرجل.

يتفق البحث الراهن مع هذه الدراسة فى تناول التنظيم الاجتماعى القبلى والمرأة البدوية، بينما يختلف عنها من حيث تناول موضوع تمكين المرأة البدوية، وليس أدبياتها فحسب.

الدراسة الخامسة دراسة " مجلى :٢٠١٧" بعنوان: المرأة البدوية فى البادية الأردنية – دراسة تحليلية٠

هدفت الدراسة إلى التعرف على الوضع الاجتماعى، والاقتصادى، والسياسي للمرأة البدوية الأردنية، وبيان مدى مشاركتها فى عملية التغير، وكذلك التنمية المحلية، واعتمدت على المنهج الوصفى التحليلى، ذلك فى رصد الظاهرة المدروسة.(١٥)

رأت نتائج الدراسة أن المرأة البدوية فى الأردن تعيش واقعا جديدا من حيث الدور، والمكانة الاجتماعية، وذلك نتيجة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية، والأخرى السياسية التى أصابت المجتمع البدوى الأردنى، وكذلك رأت أن عوامل التوطين، والتعليم، وخروج المرأة إلى العمل، وكذلك ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصال الحديثة تعتبرمن أهم عوامل تغير دور المرأة البدوية الأردنية، وزيادة مشاركتها فى مجالات الحياة العامة، وأن هناك بعض المفاهيم الاجتماعية والثقافية التى مازالت تعوق قوة مشاركتها، وتجعل مشاركتها ضعيفة٠

يتفق البحث الراهن مع هذه الدراسة فى تناول وضع المرأة فى المجتمع البدوى، وعوامل تغير دورها أو مشاركتها فى أوجه مجالات الحياة البدوية، بينما يختلف عنها فى المجال الجغرافى٠ ولقد استفاد البحث الراهن من هذه الدرسة فى الوقوف على أهم المفاهيم، وكذلك فى التعرف على المعوقات الاجتماعية، والثقافية التى قد تعوق دور المرأة البدوى فى التنمية٠

ولقد استفاد البحث الراهن من هذه الدرسة فى الوقوف على أهم المفاهيم، وكذلك فى التعرف على المعوقات الاجتماعية، والثقافية التى قد تعوق دور المرأة البدوى فى التنمية٠

الدراسة السادسة دراسة " خالد زايد : ٢٠١٩ " بعنوان: العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بتمكين المرأة السيناوية بشمال سيناء – دراسة ميدانية٠(١٦)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المرأة وأهميته فى المجتمع البدوى بشمال سيناء، وإبراز العوامل النفسية، والاجتماعية المرتبطة بتمكين المرأة٠

رأت نتائج الدراسة أن هناك أهتماما كبيرا من جانب الدولة المصرية بمجتمع سيناء لمكافحة التطرف والإرهاب وتعمير سيناء، وذلك من أجل تحقيق التنمية المستدامة على أرضها، والعمل على تفعيل دور العنصر البشرى، ودورالمرأة السيناوية خاصة فى تحقيق أهدافها الحالية، والمستقبلية.

وكذلك رأت نتائج الدراسة أن المرأة البدوية السيناوية اجتازت العديد من الدورات التدريبية، وكذلك الندوات التى تناولت قضايا تمكين المرأة البدوية، وحقوقها القانونية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية.

يتفق البحث الراهن مع هذه الدراسة من حيث تناول موضوع تمكين المرأة البدوية، والمجال الجغرافى، بينما يختلف عنها فى الربط بين تمكين المرأة وعملية التنمية المستدامة.

واستفاد البحث من هذه الدراسة فى الوقوف على العوامل الاجتماعية المرتبطة بتمكين المرأة٠

الدراسة السابعة دراسة " حسن ومنال : ٢٠٢٠ " بعنوان: محددات استفادة المرأة السيناوية من أنشطة الجمعيات النسائية بمحافظة جنوب سيناء – دراسة ميدانية٠(١٧)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أنشطة الجمعيات النسائية فى محافظة جنوب سيناء، والوقوف على دورها التنموى فى تمكين المرأة البدوية السيناوية.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، والاستبيان، وكذلك المقابلات المقننة٠

ولقد أوضحت نتائج الدراسة أن الجمعيات النسائية فى محافظة جنوب سيناء قامت بمجموعة من الأنشطة الفعلية لتمكين المرأة، كتنفيذ دورات تدريبية على الخياطة، وفتح مراكز لمحو الأمية وتعليم الكبار، ومساعدة الفتاة المقبلة على الزواج ماديا وتجهيزا بالأثاث، والأدوات اللازمة، وعقد الدورات التدريبية فى مجال الحاسب والأنترنت، وإقامة محاضرات توعوية فى مجال المشاركة الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية ، وذلك لرفع مستوى الوعى للمرأة البدوية.

وكذلك أظهرت النتائج أن هناك بعض المعوقات التى مازلت تقف أمام تفعيل أدوار الجمعيات النسائية فى محافظة جنوب سيناء، كنقص الموارد المالية، وقلة الكوادر البشرية المدربة.

يتفق البحث الراهن مع هذه الدراسة فى تناول أدوار المرأة السيناوية، ويختلف عنها فى المجال المكانى، حيث طبقت على محافظة شمال سيناء.

ولقد استفاد البحث الراهن من هذه الدراسة فى الوقوف على دور المرأة البدوية فى مختلف المجالات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية من خلال الجمعيات النسائية فى جنوب سيناء٠

الدراسة الثامنة دراسة " أحلام نوارة : ٢٠٢١" بعنوان: دور المرأة البدوية فى تنمية اقتصاديات الأسر– تطبيقا على محافظة مرسى مطروح و خاصة قرية القصر٠(١٨)

هدفت الدراسة إلى بيان أدوار المرأة البدوية فى تنمية اقتصاديات الأسرفى المجتمع البدوى بمطروح، والدراسة وصفية اهتمت برصد النشاطات الاقتصادية لربات البيوت.

وبينت نتائج الدراسة أن المجتمع البدوى فى قرية القصربمحافظة مرسى مطروح يقدر بشكل كبيرالدورالأساسي الاقتصادى للمرأة البدوية عامة، حيث أصبحت تشارك فى المشروعات ذات الصناعات الصغيرة، التى تقوم بدور

فى تنمية اقتصاديات الأسرالبدوية، وأن المرأة بمختلف فئاتها الاجتماعية، استطاعت أن تنتج العديد من الإبداعات اليدوية بواسطة الأنامل الذهبية.

يتفق البحث الراهن مع هذه الدراسة فى دراسة دور المرأة البدوية فى عملية التنمية الاقتصادية، بينما يختلف عنها من حيث المجال الجغرافى.

ولقد استفاد منها فى التعرف على دور المرأة البدوية فى تنمية اقتصاديات الأسرة، ذلك من خلال المشاركة فى مشروعات الصناعات الصغيرة، والمتناهية الصغر٠

الدراسة التاسعة دراسة " رندا يوسف : ٢٠٢٢" بعنوان: التمكين الاقتصادى و الاجتماعى للمرأة البدوية – دراسة وصفية٠(١٩)

هدفت الدراسة إلى التعرف على متطلبات تمكين المرأة البدوية كعنصر بشرى مهم فى المجتمع البدوى، ورصد دورها فى عملية التنمية ٠

توصلت نتائج الدراسة إلى أن المرأة تعتبر عنصرا فعالا فى المجتمع، ولابد أن تتوافر للمرأة المعطيات الأساسية التى تمكنها من المساهمة الإيجابية فى حركة التنمية، وأتضح أن المشاركة فى إنتاج النباتات العطرية، وتصنيع الاعلاف، والحرف اليدوية، وصناعة الملابس التراثية، من أهم معطيات التمكن الاقتصادى للمرأة البدوية.

وكذلك أصبحت المرأة البدوية اليوم تشارك فى زيادة الدخل، وتحسين المستوى المعيشى لأسرتها، بل والمشاركة فى إتخاذ القرارات الأسرية الخاصة بالتعليم، والرعاية الصحية، والتغذية، والإنفاق٠

يتفق البحث الراهن مع هذه الدراسة فى تناول موضوع تمكين المرأة البدوية، ورصد دورها فى عملية التنمية، وأنها دراسة وصفية، ويختلف عنها فى بيان واقعها فى التنظيم الاجتماعى القبلى.

ولقد استفاد البحث الراهن منها فى التعرف على أهم معطيات التمكين للمرأة البدوية٠

**المناقشة العامة للدراسات السابقة** : يمكنا أن نناقش العلاقة بين الدراسات السابقة والبحث الراهن فى النقاط التالية:

أ- من حيث الاتفاق :

- اتفقت معظم الدراسات السابقة مع البحث الراهن من حيث الهدف فى دراسة موضوع تمكين المرأة والمرأة البدوية بشكل خاص، وبيان أهم المعوقات الاجتماعية والثقافية التى تعرقل تمكينها، وتعوق دورها فى المجتمعات البدوية كدراسات (سماح بيومى :٢٠١٣) و(محمود الكردى :٢٠١٤) و (مروة حمدى :٢٠١٧) و (سمر الباجورى :٢٠١٩) و (خالد زايد :٢٠١٩) و (صابربلول :٢٠١٩) و (رندا يوسف :٢٠٢٢)

- واتفقت معظم الدراسات السابقة مع البحث الراهن فى نمط البحوث الوصفية، ورصد أوجه تمكين المرأة، وكذلك وصف دورها فى عملية التنمية الشاملة فى المجتمعات البدوية٠

- واتفقت بعض الدراسات السابقة مع البحث الراهن من حيث المجال الجغرافى كدراسات (ابراهيم عودة :١٩٩٠) و( ثروت اسحاق :٢٠٠٣) و(عايد جبريل :٢٠١٥) و(خالد زايد :٢٠١٩) و(د٠حسن جلال:٢٠٢٠)٠

- واتفقت جميع الدراسات السابقة مع نتائج البحث الراهن التى دلت على أن المرأة، والمرأة البدوية مازالت تعانى من الكثير من المعوقات المجتمعية، التى تعرقل مسار تمكينها بشكل متكامل أو كبير٠

ب- من حيث الاختلاف :

- اختلفت الدراسة الميدانية للبحث الراهن عن بعض الدراسات السابقة من حيث المجال التطبيقى، حيث طبقت هذه الدراسات ميدانيا كمجال جغرافى فى مجتمعات بدوية عربية، وأخرى فى جنوب أفريقيا، والهند كدراسات A.Sebasthi:2012 و( سماح بيومى : ٢٠١٣) و(محمود الكردى : ٢٠١٤) و(جمال مجلى:٢٠١٧) و(مر الباجورى :٢٠١٩) و( سعاد عبد السلام :٢٠١٩).

- واختلفت الدراسة الميدانية الراهنة مع بعض الدراسات السابقة من حيث الهدف كدراسات (عودة :١٩٩٠) و(سعاد عبدالسلام :٢٠١٦) و (سلوى عبدالقادر:٢٠١٦) و ( أحلام أبو نوارة: ٢٠٢١).

ج- من حيث الاستفادة :

- استفاد البحث الراهن من الدراسات السابقة فى إعداد الأطر النظرية بما يتفق مع أهميته وأهدافه، والتعرف على أقرب المناهج، والأدوات المناسبة لجمع البيانات الميدانية، أوتحليلها، والوقوف على أقرب النظريات المستخدمة أو الملائمة فى دراسات التمكين، إلى جانب الكشف عن أخر النتائج التى توصلت إليها الدراسات السابقة، ومايمكن أن يضيفه البحث الراهن إلى التراث العلمى للدراسات فى مجال تمكين المرأة٠

**المفاهيم العلمية للبحث :**

١- المرأة البدوية : والتعريف الذى يراه البحث إجرائيا، هو: هى المرأة البدوية المتعلمة سواء أكانت العاملة أو ربة البيت التى تعيش اليوم فى قبيلة البياضية كتنظيم اجتماعى غير رسمى بقرية رابعة فى محافظة شمال سيناء، والتى نالت قدرا كبيرا من أوجه التمكين فى المجالات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والتى ساعدتها اليوم على تفعيل أدوارها فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة٢٠٣٠م٠

٢- التنظيم الاجتماعى : يعرف " ماكس فيبر" التنظيم بأنه الجماعة المتضامنة التى تتصف بعلاقات اجتماعية تقوم على قواعد منظمة تحدد شروط العضوية، كما يتم تقوية النظام الملزم لأفراد الجماعة، من خلال الدورالذى يقوم به أفراد يحتلون وظائف رئاسية أو قيادية٠(٢٠)

وهناك تنظيم اجتماعى رسمى، وهو التنظيم البيروقراطى، وما يتضمنه من اللوائح والضوابط والقوانين التى ترتبط بالمؤسسات الرسمية، وهناك تنظيم اجتماعى غير رسمى، وهو يتكون فى الجماعات الأولية بسيطة التركيب التى تقوم على التفاعلات الاجتماعية، وكذلك العلاقات القرابية القوية التى تنشأ بينها، ويدار هذا التنظيم وفقا لضوابط اجتماعية عرفية٠(٢١)

والتعريف الذى يراه البحث إجرائيا، هو: تنظيم غيررسمى فى المجتمع البدوى فى محافظة شمال سيناء، ويتكون من مجموعة من العشائر التى تنشأ بينها علاقات قرابية، وتربطهم أهداف ومصالح مشتركة، ويتولى فيه شيخ القبيلة إدارة طريقة الحياة البدوية، وذلك فى ظل مجموعة من الضوابط العرفية٠

٣- التنظيم الاجتماعى القبلى : يعرف التنظيم الاجتماعى القبلى بأنه بنية اجتماعية تشكلت عبر وحدات اجتماعية فرعية داخل الوحدات الكبرى، ينتظم بمقتضاها جميع الأعضاء، من أجل إشباع حاجات أساسية أو نظامية تتبلور فى شكل أنشطة اقتصادية أو ممارسات اجتماعية، وثقافية كاللغة، والعلاقات الاجتماعية، والقيم،

والمعتقدات، والإنتماء والهوية، والتضامن الاجتماعى، وإن التنظيم الاجتماعى القبلى فى المناطق الصحراوية أو النائية مثله كمثل شجرة جذعها المجتمع البدوى نفسه، وفروعها الأساسية القبائل، وفروعها الثانوية العشائر٠(٢٢)
وكذلك يعرف التنظيم الاجتماعى القبلى بأنه مجموعة من العشائر التى تتكون من عدة أسر، وفخوذ، وبطون، تنشأ بينها علاقات قرابية، ويربطهم سلف أو سلسلة نسب، ويمثل الوحدة الاجتماعية الأكبر التى يتكون منها المجتمعات البدوية، أو مايطلق عليها المجتمعات القرابية أو التقليدية٠(٢٣)
والتعريف الذى يراه البحث إجرائيا، هو: شكل من أشكال التنظيم الاجتماعى غير الرسمى بالمجتمعات البدوية ، وتعتبر القبيلة قلب التنظيم، لأنها الوحدة الاجتماعية الرئيسة فى تكوين هذه المجتمعات، والقبيلة كوحدة كلية فى كافة المجتمعات البدوية، والمجتمع البدوى فى محافظة شمال سيناء خاصة، تضم مجموعة من الوحدات الاجتماعية أو التنظيمات الفرعية التى تقوم على علاقات القرابة كالأسر الممتدة، والفخوذ، والبطون، والعشائر٠
٤- التمكين : هوعملية يتم من خلالها تزويد الأفراد أو الجماعات بالوسائل أو الآليات الفاعلة والقوية، التي تمكنهم على تجاوز حالة حياتية ضعيفة مهمشة أو دونية هم يعيشون فيها إلى أخرى قوية وعالية متميزة مساوية لأخرين فى المجتمع، ويتطلب ذلك تنمية مهاراتهم، وتعزيز قدراتهم للعلو بأوضاعهم، وكذلك رفع مكانتهم الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية٠(٢٤)
وإن التمكين عملية تقوية وتدعيم أدوار أو مشاركات الفئات المهمشة أو غير القادرة كالشباب والمرأة، والعمال، وذوى الاحتياجات الخاصة، وهى التى لاتستطيع أن تلبى احتياجاتها الاجتماعية، والاقتصادية، وكذلك المشاركة السياسية بصورة متكاملة، لتجعلهم أقوياء فى المجتمع، وأداة فاعلة فى تغير نمط حياتهم التقليدية، وتجعلهم فئات قادرة على المطالبة بجميع الحقوق، والامتيازات المتاحة فى المجتمع.(٢٥)
وكذلك فإن التمكين يعزز قدرات الناس، ويشجيعهم على المشاركة فى جميع مجالات الحياة، ويساهم فى تحقيق عملية التغير والتنمية، ويتطلب ذلك مضاعفة الجهود المبذولة من جانب التنظيمات الحكومية و الأهلية، لمساعدة الأفراد على الانتقال بطريقة حياتهم المعيشية بشكل أفضل٠(٢٦)
وفى الوقت الحاضر يعتبر التمكين الركيزة الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة الشاملة، وكذلك يدعم دور القوى البشرية من الجنسين، ويفعل مشاركة منظمات المجتمع المدنى فى تحقيق أهدافها٠(٢٧)
فالتمكين يستهدف جميع مؤسسات الدولة، وكذلك مختلف تنظيماتها الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية التي يتميز الفرد فيها بكونه مواطن فاعل، وتستهدف تحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية، والمشاركة السياسية، وتوفيرالخدمات الأساسية كالتعليم، والعمل، والرعاية الصحية، والتكافل الاجتماعى،وكذلك تمكين القطاع الاقتصادي أو الاستثمار الذى يهدف إلى تدريب العنصر البشرى على العملية الإنتاجية، لكى يكون عنصرا منتجا٠(٢٨)
والمقصود بالتمكين إجرائيا فى البحث الراهن، هو تمكين المرأة البدوية كعنصر بشرى مهم، لايستهان بها، فمثلها كمثل الرجال فى التنظيم الاجتماعى القبلى فى محافظة شمال سيناء٠
٥- تمكين المرأة :

يعرف صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة مفهوم التمكين بأنه توفير فرص أكبر للمرأة، للحصول علي الموارد والتحكم في المجتمع، وتنمية قدرتها علي التحكم في مسارحياتها بوجه عام، والعمل على وعيها بالحقوق السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، وقدرتها علي العمل الجماعي٠(٢٩)

وترى منظمة المرأة العربية أن تمكين المرأة عملية تهدف إلى تحقيق المساوة بين الجنسين كضروة لتحقيق التنمية المستدامة فى المنطقة العربية، باعتبارها جزءا مهما فى عملية التنمية المستدامة، لذا فإن تمكينها يحقق لها الأمن الاجتماعى، ويوفير لها فرص التكافؤ فى التعليم، والرعاية الصحية، والعمل المناسب، والمناصب القيادية، والعمل السياسي٠(٣٠)

وعرفت رئيسة المنظمة العالمية لتمكين المرأة و بناء القدرات "ابتسام القعود" تمكين المرأة بأنه التمكين الاجتماعى، والاقتصادي، وهذا التمكين فى حاجة إلى استغلال أمثل لكل إمكانياتها المادية، والوقوف على علاقة تمكين المرأة اقتصاديا بتحقيق المكانة الاجتماعية لها ولأسرتها، وإن تمكينها يساعد على زيادة دخل أسرتها، ويعمل على تحسين وضعها الاجتماعي، ويساعد على معرفتها لقيمتها الحقيقية، ويساهم في اثبات شراكتها المجتمعية، ورأت ضرورة الاهتمام بالدورات التدريبية بالنساء التي ترفع من مهاراتهن في العمل الاجتماعي، والاقتصادى٠(٣١)

والتمكين للمرأة يعمل على تنمية مهاراتها، وزيادة قدراتها، وتطوير إمكانياتها اجتماعيا، وسياسيا، واقتصاديا، ذلك من أجل تطوير طريقة حياتها التقليدية، وتنمية شخصيتها وتعزيز ذاتها، والتغلب على الصورة الدونية المتصورة عنها، والعمل على تفعيل مشاركتها إيجابيا فى عملية التنمية والتغيرالمطلوب، ويسعى بدوره إلى القضاء على جميع مظاهر التمييز ضد المرأة، مستخدما آليات محددة تمكنها من الاعتماد على ذاتها٠(٣٢)

وهناك مؤشرات تدل على التمكين للمرأة، كالمشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية، وحرية الحركة والانتقال خارج المنزل بغرض التسوق أو العمل، وإتخاذ القرارات المتعلقة بالأنشطة الاقتصادية، وأن تكون لها ملكية خاصة، وذلك لتحقيق الأمان الاقتصادي، والالمام بالحقوق القانونية والسياسية للمرأة، والمشاركة في منظمات المجتمع المدني، والأحزاب السياسية، والتمتع بالمساواة في الحاجات الأساسية كالتغذية، والتعليم، والصحة، والمساواة في التعليم والأجور، والوصول إلي الموارد، والمساواة في المشاركة في صنع القرارات الأسرية أو المجتمعية٠(٣٣)

والتعريف الذى يراه البحث إجرائيا، هو: مجموعة من الاستراتيجيات وكذلك القرارات التى تضعها الحكومة بالتعاون مع محافظة شمال سيناء، ذلك من أجل مواجهة التحديات أو المعوقات الاجتماعية أو الثقافية الموروثة التى تقابل تمكين الجيل الحالى للمرأة السيناوية، والمرأة البدوية خاصة، وكذلك دعم مكانة الجيل القادم للمرأة، وتعزيز وتقدير أدوارها، ذلك لتفعيل تمكين مشاركتها فى التنمية المستدامة المستهدفة.

ويركز البحث الراهن فى دراسته لتمكين المرأة فى التنظيم القبلى على المجالات الأتية:

ا- التمكين الاقتصادي : وهو الذي يختص بضمان وصول المرأة البدوية على قدر المساواة مع الرجل إلى الموارد الاقتصادية، **أى** يعني التمكين الاقتصادي للمرأة التوزيع النسبي لكل من الرجل و المرأة في الوظائف الإدارية أو التنظيمية أو المهنية، والتوزيع النسبي للدخل المكتسب اقتصاديا من الجنسيين، والأجور النسبية للإناث مقارنة بالذكور.

ب-التمكين الاجتماعى : وهو الذي يهتم بارتفاع معدلات تولى المرأة البدوية الوظائف الإدارية أو المناصب القيادية، وكذلك دعم دورها المؤثرفي إتخاذ القرارات ، وأن تمارس المرأة كل صلاحياتها، من أجل تغير مظاهر الثقافة المتخلفة، وللتغلب على ثقافة السيطرة الذكورية.

ج- التمكين السياسي : وهو الذي يختص بالعمل على زيادة تمثيل المرأة البدوية في المجال السياسي، ويقاس التمكين السياسي بعدد المقاعد البرلمانية المتاحة للرجال مقارنة بالنساء، وأيضا مشاركة النساء في منظمات المجتمع المدني كالأحزاب، وغيرها٠

٦- التنمية المستدامة : هى عملية تغيرمقصود تسعى إلى تحقيق الأهداف المرجوة، واشباع الاحتياجات الأساسية للأجيال الحالية والقادمة، ذلك من خلال تحقيق النمو الاقتصادى والتنمية البيئية، وتوفيرالرفاهية الاجتماعية، والأمن الاجتماعى، وتوفير الخدمات الأساسية كالتعليم والصحة، وإتاحة فرص المساواة بين الجنسين٠(٣٤)

والتنمية المستدامة عملية تغير نوعية الحياة فى جميع المجالات الحياتية، ذلك لتحقيق العدالة الاجتماعية، والتكافل الاجتماعى، والعمل على تحقيق الحاجات الأساسية، وتوفير حياة كريمة للأجيال الحالية، وكذلك المستقبلية٠(٣٥)

فالتنمية المستدامة تهدف تحقيق التكامل التنموى، وتحقيق التوازن بين احتياجات الأجيال الحاضرة، وتطلعات الأجيال القادمة، لأنها تهدف إلى مواجهة تحديات الحاضر، وتحقق أهدافه، وتلبى الأهداف التى تمس الأجيال القادمة، ذلك بالتخطيط الإيجابى، والاستثمار الأمثل للموارد الطبيعية، والنمو الاقتصادى، ونشر الوعى، وتفعيل المشاركة الشعبية أو المجتمعية٠(٣٦)

والتعريف الذى يراه البحث إجرائيا، هو أن التنمية المستدامة مجموعة من الاستراتيجيات التى تستهدف تحقيق التكامل التنموى فى محافظة شمال سيناء، ذلك من أجل مواجهة تحديات الأجيال السيناوية الحالية، ورسم الأهداف المستقبلية للأجيال القادمة، وأن قضية تمكين المرأة البدوية، ومشاركتها فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠م، تعتبرمن أهم الركائز الأساسية لهذه الاستراتيجيات٠

**التوجه النظرى للبحث** : يعتمد البحث الراهن على النظريات الأتية:

١- نظرية التنظيم:

يرى العلامة بارسونز" Parsons " أن نظرية التنظيم تقوم على مسلمة أساسية تؤكد على أن التنظيم عبارة عن نسق اجتماعى يتألف من الأنساق الفرعية كالجماعات والأقسام والإدارات، وإن لكل منها دور أو وظيفة داخل التنظيم الاجتماعى، وأن التنظيم يعد نسقا فرعيا يدخل فى إطار نسق اجتماعى أكبر أو اشمل كالمجتمع، وأن القيم السائدة فى التنظيم هى التى تمنح أهداف التنظيم طابعا شرعيا٠(٣٧)

ومن هذا المنطلق، فإن هذه النظرية تتلائم مع تناول مشكلة البحث الراهن حيث إن التنظيم الاجتماعى القبلى كتنظيم غيررسمى يعتبر نسقا اجتماعيا كليا يتكون من أجزاء أو أنساق فرعية تبدأ من الأسرة الممتدة والفخود و البطون، وتنتهى بالعشائر، وتتعاون هذه الأنساق الفرعية فى تحقيق وظائف القبيلة كتنظيم اجتماعى.

وفى هذا السياق فإن البحث الراهن يقوم على الأفكار الأتية:

- إن التنظيم نسق اجتماعى متكامل الأجزاء، ويتكون من جماعات، وعلاقات، وأدوار، ونظم وقوانين.

– إن الوحدات التنظيمية تمثل أنساقا فرعية مترابطة فى التنظيم الاجتماعى.
– يرتبط التنظيم كنسق اجتماعى بمجموعة الأدوار، والوظائف٠
– الجماعات غير الرسمية تساند الجماعات الرسمية فى تحقيق الأهداف التنظيمية
– يخضع التنظيم الاجتماعى كنسق اجتماعى لمجموعة من القوانين الرسمية أو المعايير الاجتماعية، ذلك من أجل تحقيق الضبط الاجتماعى، والتكامل الوظيفى٠(٣٨)

٢– الاتجاه النسوى:

اهتمت البحوث الاجتماعية التى تناولت مكانة المرأة أو تمكينها فى المجتمع بالاستعانة بأفكارالاتجاه النسوى، وخاصة أفكار الاتجاه النسوى اليبرالى، والأخرالاشتراكى، حيث إن الاتجاه النسوى اليبرالى ينتقد عدم المساواة بين النوعين الرجال والنساء، وخاصة فيما يتعلق بعلاقات التبعية، والسيطرة للرجال أو النظرة الدونية للمرأة، ويتفق الاتجاه النسوى الاشتراكى معه فى الاهتمام بالمرأة وقضية المساواة مع الرجال فى القيمة، والمكانة، والحقوق، والواجبات٠

ومن وجهة نظر الاتجاه النسوى أن الفروق النوعية فى جميع المجتمعات ترجع إلى الاختلافات البيولوجية المتأصلة الموجودة بين الرجال والنساء، إذ ترى المجتمعات إن مهام المرأة كعنصر بشرى تقتصرعلى التكاثر، وتربية الأولاد، وخدمة الرجل، وإن الرجل هو المسئول عن الأمور السياسية، والعمل، والانفاق، والحرب٠(٣٩)

والبحث الراهن يعتمد علي أفكار النظرية النسوية، التى تنادى بتحسين وضع المرأة ومكانتها، وزيادة مشاركتها في جميع مجالات المجتمع، وتعترف بأن للمرأة حقوق، وفرص متساوية كالرجل، وذلك في مختلف مستويات الحياة العلمية، والعملية، وهى النظرية التي تسعي إلي إزالة التمييز الجنسي الذي تعاني منه المرأة منذ فترات زمنية طويلة فى المجتمعات الإنسانية عامة، والمجتمعات البدوية، وتنظيمها القبلى خاصة، ذلك بسبب المعوقات الاجتماعية والثقافية، وأهمية التأكيد على دعم تمكين المرأة، وعلو مكانتها في المجتمع البدوى، وتفعيل أدوارها فى التنمية.

٣– نظرية الدور: لقد نالت نظرية الدورأهتماما كبيرا فى البحوث الاجتماعية أو الانثروبولوجية فنجد أن العلامة " زيمل " أهتم بموضوع تعدد الأدوار، واهتم العلامة " مورينو" بمعالجة فكرة أهمية الأدوار، ودرس العلامة " روبرت بارك " العلاقة بين الأدوار أو الأوضاع الاجتماعية داخل الأبنية الاجتماعية، وأهتم العلامة " رالف لينتون " بدراسة شبكة الأدوار، والتوقعات وأهدافها فى التنظيمات الاجتماعية، إذ يرى أن الدور هو الجانب الدينامى للمكانة، التى ترتبط بالوضع الاجتماعى، ومايحويه من الحقوق، والواجبات.

ولقد أسهم العلامة " ميرتون " فى إضافة مفاهيم جديدة، وعلى رأسها مجموعة الأدوار، ويعنى بذلك مجموعة علاقات الدورالمرتبطة بمكانة اجتماعية معينة٠(٤٠)

وفي ضوء نظرية الدور، فإن البحث الراهن يقوم على الأفكار الأتية:

١–يضم البناء الاجتماعي عدد من التنظيمات الاجتماعية، وتشمل التنظيمات الاجتماعية الواحدة على عدد من الأدوار الاجتماعية.

٢- هو مجموعة من الأعمال التى يتوقع من الفرد أن يقوم بها تجاه الأخرين، وهناك دور منسوب يقوم به الفرد لإنتمائه لعائلة معينة أو تنظيم بعينه، ولايستطيع الفرد أن يغير هذا الدور، لأنها تخصص للأفراد أو تنسب لهم بحكم العرف الاجتماعى.

٣- على الدور الاجتماعى محصلة من الواجبات التى ينبغى أن يؤديها الفرد، ذلك بناءا على مؤهلاته أوخبراته، ويتوقف على ثقة المجتمع به، وكفاءته وقوة شخصيته.

٤- يشغل الفرد فى المجتمع عدة أدوار اجتماعية وظيفية فى أن واحد، وهذه الأدوار تحدد مكانته الاجتماعية فى المجتمع أو التنظيم

٥- إن دور الفرد هو الذى يحدد سلوكه اليومى، وهوالذى يحدد علاقاته مع الأخرين

٦- إن سلوك الفرد يمكن التنبؤ به من معرفة دوره الاجتماعى عن تفاعل دور مع أدوار أخرين فإن كل دور يقيم الدور الأخر، وعن طريق الدور يتصل الفرد بالمجتمع أو العكس

٧- الدورهو حلقة الوصل بين الشخصية والبناء الاجتماعى أو التنظيم الاجتماعى٠(٤١)

استعان البحث الراهن بنظرية الدور، من أجل التعرف على مكانة المرأة البدوية، ومدى تمكينها فى المجتمع البدوى بتنظيمه القبلى، والوقوف على الدور الذى يمكن أن تشغله المرأة البدوية كعضو داخل التنظيم الاجتماعى القبلى على أثر التمكين٠

**<u>المنهج والأدوات البحثية</u> :**

استخدم البحث الراهن منهج المسح الاجتماعى، وهو المنهج الذى يهدف إلى توفير المعلومات حول ظاهرة أو مشكلة أو وضع اجتماعى معين٠(٤٢)

واستخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعى بالعينة، لأنه الأسلوب الذى يستخدم مع نمط البحوث الوصفية، وتم تطبيقه على عينة من البدويات فى محافظة شمال سيناء، وذلك للتعرف على الوضع الاجتماعى للمرأة فى التنظيم الاجتماعى القبلى، ورصد أوجه تمكينها، وكذلك بيان دورها فى تحقيق التنمية المستدامة.

واعتمدت الباحثة فى تطبيق منهج المسح الاجتماعى بالعينة على أدواته البحثية الأتية:

- الاستبار: هو استمارة تضمنت مجموعة من الأسئلة التى تتعلق بالبيانات الأساسية لأفراد العينة، وأسئلة أخرى تتعلق بأهم محاورأهداف البحث، واستخدمت الباحثة أداة المقابلة الفردية وكذلك الجماعية فى توضيح أهدافها العلمية، والمجتمعية، والحصول على الإجابات المطلوبة بصورة مباشرة.

ولقد تكونت الاستمارة من (٢٨) سؤالا، واشتملت بشكل كبير على الأسئلة المفتوحة، لأنها تتيح للمبحوثات حرية التعبير بالرأى عن متغيرات البحث، والحصول على بيانات أكثر صدقا.

<u>فأما عن صدق الاستمارة</u>، قد تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى علم الاجتماع بجامعات بورسعيد وكفر الشيخ وطنطا والزقازيق، وذلك للتأكد من صدق محتوى الأسئلة، وبيان مدى تطابقها مع

أهداف الدراسة، والذين أفادوا بإجراء بعض الملاحظات التى ترتبط بتعديلات أو استبعاد أسئلة أو إضافة أخرى، والتى ساعدت فى تحقيق أهداف البحث.

وأما عن ثبات الاستمارة، قد تم تطبيق الاستمارة كاختبار مبدئى على عينة عشوائية من البدويات فى قرية رابعة بمحافظة شمال سيناء، وأفادت بوضوح وبساطة الأسئلة، وصلاحيتها، وارتباطها بأهداف البحث، وكذلك تم عرض الاستمارة على متخصص لحساب قيمة معامل ألفا كرونباخ، ولقد بلغت درجة ثبات أسئلة الاستمارة ككل (٨٨،٠)، وهى قيمة دالة على ثباتها كأداة بحثية.

– الملاحظة: استخدمت الباحثة أداة الملاحظة من أجل مشاهدة الواقع الاجتماعى المعاش للمرأة فى المجتمع البدوى، وتنظيمه القبلى، وكذلك مشاهدة الواقع الفعلى لأوجه التمكين للمرأة بداخله٠

– الاستعانة بالأخباريين: وهم مشايخ عشائر قبيلة البياضية الذين يمثلون قيادات التنظيم الاجتماعى القبلى فى مجتمع البحث، ذلك لبيان أهمية أوهدف البحث، وكذلك التعرف منهم على وضع المرأة البدوية، ومدى تمكينها داخل المجتمع البدوى، وتنظيمه الاجتماعى القبلى٠

ولقد تواصلت الباحثة مع بعض الأخبارين الكترونيا من خلال الموبايل، وكذلك الواتس أب بعد العودة من الميدان، ذلك من أجل الإلمام ببعض المعلومات التى لم تستطع جمعها أثناء الدراسة الميدانية، والتى قد تفيد فى تغطية متغيرات البحث وجوانبه، وكذلك تدعم نتائجه٠

– الأسلوب الاحصائى: استخدمت الباحثة الأداة الاحصائية كا٢، أو تحليل مربع كاى للبيانات التصنيفية، وذلك لبيان الفروق الدالة أو عدم دلالتها بين التكرارات الفعلية والأخرى المتوقعة،

وفى تطبيق هذا الأسلوب لقد استعانت الباحثة بأستاذ جامعى متخصص فى الإحصاء لحساب قيمة كا٢، وكذلك فى إخراج دلالة الفروق أو عدمها٠

**مجالات البحث:**

أ– المجال الجغرافى:

تم تطبيق الدراسة الميدانية للبحث الراهن جغرافيا فى محافظة شمال سيناء، ومكانيا فى قرية رابعة التابعة لمركز ومدينة بئرالعبد فى محافظة شمال سيناء٠

**ب**– المجال البشرى: تم اختيار عينة مكونة من (٦٨) مفردة من النساء البدويات بقرية رابعة التابعة لمركز ومدينة بئر العبد بشمال سيناء، ولقد تم اختيارها بالطريقة العمدية.

وقد اشترط البحث شروطا للعينة، منها: ألا تكون عمرها أقل عن ٢٠ سنة فأكثر، وأن تمثل الحالات الاجتماعية (أنسة / متزوجة )، وأن تكون متعلمة تعليما جامعيا أو متوسطا، لأن المتعلمة تكون أكثر معرفة بأهمية التمكين، وأن تكون عاملة بالعمل الحكومى أو تمارس أعمالا أو نشاطات إنتاجية أخرى٠

**ونذكر أهم خصائص العينة فى الجدول التالي :**

**جدول رقم ( ١ ) خصائص المبحوثات ( العمر الزمنى، الحالة الاجتماعية، والمستوى التعليمى، والمهنة أو الوظيفة وحساب التكرارات، ونسبتها المئوية، وترتيبها، وقيمة (كا٢) ومستوى دلالتها لتلك الخصائص : ( ن = ٦٨)**

| المتغيرات التصنيفية | المتغيرات النوعية / التكرار | | % | الترتيب | درجات الحرية | قيمة كأ٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| العمر الزمنى | ٢٠- ٢٥ | ١٢ | ١٨ | ٣ | ٣ | ١٣,٨٨ | ٠,٠١ |
| | ٢٥-٣٠ | ٢٨ | ٤١ | ١ | | | |
| | ٣٠- ٣٥ | ٢٠ | ٢٩ | ٢ | | | |
| | ٣٥ فأكثر | ٨ | ١٢ | ٤ | | | |
| الحالة الاجتماعية | أنسة | ٨ | ١٢ | ٢ | ١ | ٣٩,٧٦ | ٠,٠١ |
| | متزوجة وتعول | ٦٠ | ٨٨ | ١ | | | |
| المستوى التعليمي | مؤهل متوسط | ٢١ | ٣١ | ٢ | ٢ | ٤٣,٢٧ | ٠,٠١ |
| | مؤهل جامعي | ٤٥ | ٦٦ | ١ | | | |
| | فوق الجامعي | ٢ | ٣ | ٣ | | | |
| المهنة أو الوظيفة | ربة بيت | ١٦ | ٢٣ | ٢ | ٥ | ٧٦,٧٠ | ٠,٠١ |
| | عاملة بالحكومة | ٣٦ | ٥٣ | ١ | | | |
| | أعمال حرة | ٨ | ١٢ | ٣ | | | |
| | عضوا بالمجتمع المدنى | ٤ | ٦ | ٤ | | | |
| | معيدة ومدرس مساعد بالجامعة | ٢ | ٣ | ٥ | | | |
| | صيدلانية | ٢ | ٣ | ٦ | | | |

كشفت نتائج الجدول السابق عن الحقائق الأتية:

**أولاً:** العمر الزمنى للعينة المختارة: أشارت النتائج إلى أن الفئة العمرية من ( ٢٥- ٣٠) ونسبتها ٤١% جاءت فى الترتيب الاول، ويليها الفئة العمرية ( ٣٠- ٣٥ ) فى الترتيب الثاني بنسبة ٢٩%، بينما جاءت فى الترتيب الثالث الفئة العمرية ( ٢٠- ٢٥ ) بنسبة ١٨%، وجاءت فى الترتيب الرابع والأخير الفئة العمرية من ( ٣٥ عام فأكثر ) بنسبة ١٢%، والفروق دالة حيث إن كا٢= (١٣,٨٨) عند٠,٠١

أشارت الدلالات الإحصائية إلى أن العينة تضم مراحل عمرية مختلفة من البدويات ما بعد العشرين عاما، وهى مراحل عمرية ناضجة الفكر، وصاحبة الرأى الصائب، هذا الأمر الذى يساعد فى الحصول على بيانات واقعية، وأكثر دقة حول التمكين، ومعوقاته، وكيفية مواجهته، وذلك لتفعيل أدوارها التنموية٠

**ثانيا:** الحالة الاجتماعية للعينة المختارة: دلت النتائج على أن فئة المتزوجات وتعول قد جاءت فى الترتيب الأول بنسبة ٨٨%، يليها االأنسات أو غير المتزوجات فى الترتيب الثاني بنسبة ١٢%٠ وكا٢ = ٣٩,٧٦، والفروق دالة عند دلالة٠,٠١

وأشارت الدلالات الإحصائية إلى أن اغلب المبحوثات من المتزوجات وتعول، وأن هناك قلة قليلة مازالت أنسة، ولوحظ أن الخصائص الاجتماعية تخلو من المطلقات، وكذلك الأرامل،

وقد يدل ذلك على أنه مايزال معظم البدو يفضلون الزواج المبكر للنساء، وكذلك يفضلون الإنجاب، وكثرة الذرية للعزوة والعصبية هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن حالات الطلاق غير موجودة، حيث لايحدث فى التنظيم الاجتماعى القبلى فى المجتمع البدوى فى محافظة شمال سيناء، إلا الضرورة القصوى، لأن الزواج مايزال اغلبه من داخل القبيلة، أى من الأقارب، ولذلك تستمر العلاقات الزوجية بشكل قوى وإيجابى، لما يسودها من معروف، وعشرة طيبة.

**ثالثا:** المستوى التعليمى للعينة المختارة: أظهرت النتائج أن فئة الحاصلات على مؤهلات جامعية عليا، جاءت فى الترتيب الاول بنسبة ٦٦%، يليها فئة الحاصلات على مؤهلات متوسطة، فى الترتيب الثاني بنسبة ٣١%، ويليهما الحاصلات على مؤهلات فوق الجامعى أو مرحلة الدراسات العليا، وجاءت فى الترتيب الثالث، والأخير بنسبة ٣%٠

والفروق دالة كا٢= ٤٣,٢٧عند مستوى ٠,٠١

أشارت الدلالات الاحصائية إلى أن هناك وعيا، وفهما لدى التنظيم الاجتماعى القبلى بقيمة، وأهمية تعليم الفتاة البدوية فمثلها كمثل الرجال، ولذلك أصبح اليوم يمنحها فرص التعليم فى مختلف المراحل التعليمية العامة، والجامعية، وكذلك فرصة التعليم فوق الجامعى، وذلك للحصول على درجتى الماجستيرأو الدكتوراة، وهذا الأمر قد ساعد المرأة البدوية على التمكين، وعلو شأنها، لأن كلما زاد تعليم المرأة البدوية زاد وعيها بأهمية التمكين، وومعرفة دوره فى رفع مكانتها الاجتماعية، والاقتصادية.

**رابعا:** المهنة أو الوظيفة للعينة المختارة:

تشير البيانات الميدانية إلى أن العينة المختارة تمارس المهن أو الوظائف التالية:

– العمل في الحكومة، وجاء فى الترتيب الأول بنسبة ٥٣%٠ وأشارت أحدث قياس لمؤشر مشاركة المرأة فى قوة العمل فى محافظة شمال سيناء إلى أن نسبة مشاركتها اليوم تمثل ٢٩%، وأن قوة مشاركة عمل المرأة المستهدفة للمحافظة فى التنمية المستدامة ٢٠٣٠م ستبلغ نسبة ٤٣,٨%٠

– ربات بيوت متعلمات، وكذلك المشاركات في الصناعات اليدوية، وجاءت فى الترتيب الثاني بنسبة ٢٣% ، وكذلك الأعمال الحرة، وجاءت في الترتيب الثالث بنسبة ١٢%

– عضوات أو قيادات في منظمات المجتمع المدني، وجاءت فى الترتيب الرابع بنسبة ٦%٠

– العمل بالجامعة فى وظيفة معيدة، وأخرى مدرس مساعد كهيئة تدريس معاونة، وخاصة فى جامعة سيناء الخاصة بالعريش، وجامعة قناة السويس بالإسماعيلية، وجاءت فى الترتيب الخامس بنسبة قدرها ٣%، وأخيرا تعمل صيدلانية، وجاءت فى الترتيب السادس، والأخير بنسبة ٣%٠

والفروق ذات دلالة حيث إن كا٢ = ٧٦,٧٠ عند مستوى٠,٠١

دلت النتائج الاحصائية على أن التنظيم الاجتماعى القبلى قد سمح بخروج المرأة البدوية إلى العمل خارج المنزل على أثر تعليمها، وحصولها على مؤهلات جامعية، هذا الأمر الذى قد يساعدها على الالتحاق بالعمل الحكومى، وكذلك تولى الوظائف الإدارية، وكذلك القيادية بمختلف التنظيمات الرسمية فى محافظة شمال سيناء، وكذلك تمارس أعمال حديثة كصيدلانية، وعضوا بهيئة التدريس فى الجامعات المصرية، وكذلك الأعمال الحرة، والمشروعات الإنتاجية، والحرف اليدوية التى تمارسها ربات البيوت المتعلمات، فإن العمل يساعدها بقوة على تفعيل أدوارها فى عملية التنمية المستدامة٠

**ج**- المجال الزمنى: لقد استغرق تطبيق الدراسة الميدانية تقريبا خمسة أشهر بدءا من أول يناير ٢٠٢٢م حتى نهاية مايو٢٠٢٢م، وقد مرت بخطوات تصميم الاستمارة، وتحكيمها، وإجراء التعديلات عليها، وإخراجها بصورتها النهائية، ذلك بعد بيان مدى صدقها، وكذلك التأكد من ثباتها كأداة بحثية، وأخيرا عرضها على جميع أفراد العينة، من أجل جمع البيانات، وتحليلها، وذلك لبيان دلالاتها النظرية، وأيضا التطبيقية٠

**نتائج البحث ومناقشتها فى ضوء أهدافه وتساؤلاته:**

للبحث الراهن هدف رئيسى وهو: التعرف على أوجه التمكين للمرأة داخل التنظيم الاجتماعى القبلي فى قرية رابعة بشمال سيناء، مع بيان أهم معوقاته، وكيفية المواجهة، وكذلك بيان علاقته بتفعيل أدوار المرأة البدوية فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة المرجوة ٢٠٣٠م.

وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية التى تناقشها الباحثة فى ضوء النتائج الأتية:

**(أ) نتائج تتعلق بواقع التنظيم القبلى فى شمال سيناء:**

فى هذا الصدد حدد البحث الهدف الفرعى الأول وهو: التعرف على طبيعة التنظيم الاجتماعى القبلى، وبيان واقع وضع المرأة البدوية فى داخله بمجتمع البحث

ويتحقق هذا الهدف بالإجابة عن التساؤلات الأتية:

أ- ما واقع التنظيم الاجتماعى القبلى فى محافظة شمال سيناء؟

ب-ما أهم ملامح التنظيم الاجتماعى والاقتصادى والسياسى السائد فى التنظيم القبلى؟

ج- ما أهم التغيرات التى طرأت على حياة التنظيم الاجتماعى القبلى؟ وما أهم مظاهره؟

د- ما وضع المرأة البدوية داخل التنظيم الاجتماعى القبلى فى مجتمع البحث؟

والإجابة عن هذه التساؤلات تتضح من خلال البيانات الميدانية بالجداول التالية:

**جدول رقم (٢) طبيعة التنظيم الاجتماعي القبلى، وواقع أنتساب المرأة البدوية له، وأهم أدواره، وحساب التكرارات ونسبتها المئوية وترتيبها، وقيمة كا٢، ومستوى دلالتها لتلك الخصائص : ( ن = ٦٨ )**

| المتغيرات التصنيفية | المتغيرات النوعية | التكرار | ٠/٠ | الترتيب | درجات الحرية | كا٢ | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المرأة والإنتساب للقبيلة | قبيلة البياضية | ٢٣ | ٣٤ | ١ | ٦ | ٢٨,٦٣ | ٠,٠١ |
| | العقايلة | ١٢ | ١٧ | ٢ | | | |
| | العيايدة | ١٠ | ١٥ | ٣ | | | |
| | الدواغرة | ٨ | ١٢ | ٤ | | | |
| | الأخارسة | ٦ | ٩ | ٥ | | | |
| | السواركة | ٥ | ٧ | ٦ | | | |
| | الرميلات | ٤ | ٦ | ٧ | | | |
| أدوار التنظيم القبلى | تنظيم سلوك البدو | ١٧ | ٢٥ | ٢ | ٥ | ١١,٤٧ | ٠,٠٥ |
| | تحقيق الأمن | ١٠ | ١٥ | ٤ | | | |
| | حل المنازعات | ١٨ | ٢٦ | ١ | | | |
| | توزيع الأدوار | ١١ | ١٦ | ٣ | | | |
| | تحقيق التضامن | ٦ | ٩ | ٥ | | | |
| | حماية البدو | ٦ | ٩ | ٦ | | | |

كشفت نتائج الجدول السابق عن الإجابة على التساؤل (أ) وهو: ما واقع التنظيم الاجتماعى القبلى فى محافظة شمال سيناء؟ ودلت النتائج إلى الحقائق التالية:

**أولا:** المرأة البدوية والقبيلة التى تنتسب إليها فى مجتمع البحث:

أشارت البيانات الميدانية إلى أن المبحوثات البدويات فى مجتمع البحث تنتمى إلى القبائل التالية:

– قبيلة البياضية، وجاءت فى الترتيب الأول كما رأت نسبة ٣٤% من إجمالى أفراد العينة، وجاءت قبيلة العقايلة فى الترتيب الثاني بنسبة ١٧%، وجاءت قبيلة العيايدة فى الترتيب الثالث بنسبة ١٥% .

– ثم جاءت في الترتيب الرابع قبيلة الدواغرة بنسبة ١٢%، ثم جاءت في الترتيب الخامس قبيلة الأخارسة بنسبة ٩%، وجاءت في الترتيب السادس قبيلة السواركة بنسبة ٧%، ثم جاءت فى الترتيب السابع، والأخير قبيلة الرميلات بنسبة ٦%، والفروق دالة كا٢= (٢٨,٦٣) عند ٠,٠١

وأتضح من إجابات أفراد العينة أن أهم القبائل فى شمال سيناء التى تنتمى إليها المرأة البدوية، والتى تعرفت الباحثة على تفاصيلها من حيث المكان، وأهم عشائرها، و كذلك مشايخها من أفواه الاخباريين فى مجتمع البحث على النحو التالى:

١– قبيلة البياضية: تقيم فى شرق منطقة العريش جنوب بحيرة البردويل بين بئر العبد وقطية، وقبيلة البياضية تمثل التنظيم الاجتماعى القبلى لقرية رابعة مجتمع البحث، وهى إحدى القرى البدوية التابعة لمركز ومدينة بئر

العبد فى محافظة شمال سيناء، والتى تضم مجموعة من العشائر، ويتولى أمور شئون كل عشيرها شيخ معين، ومن أهم عشائرها: الهروش أولاد سالم، وأولاد منصور محمد، والعروش عواليل اسمعايل عباس محمد، والنوافل محمد نافل، أولاد عياط محمود مهدى، والربايعة سعيد سليمان الزملوط ، والدراهسة إبراهيم درهوس، والمرازقة عبد الفتاح مرزوقة، واليمانية عرفة سالمان اليمانى.

٢-العقايلة: تقيم فى جنوب وشرق أرض الأخارسة، ومن أشهرعشائرها : الكليبات، والنجاتية.

٣-العيايدة: تقيم فى منطقة واسعة من شرق بحيرة التمساح، وقناة السويس إلى غربي جبل المغارة جنوب أراضي الأخارسة، و العقايلة والبياضية.

٤-الدواغرة: تقيم فى جنوب بحيرة البردويل شرقي بئر العبد ، وهم من عرب مطير.

٥-الأخارسة: تقيم فى أقصى شمال غربى سيناء بين بور فؤاد شمالاً وجنوب القنطرة ، ومن أهم عشائرها: الزغاونة، والعسوية، والعطالات، والزوايدة، والرضاونة، والمناسوه، والعطيات والخوالدة، وبني عبد، والفطاوية، والشوابكة.

٦-السواركة: تقيم فى شمال منطقة العريش، ومن أهم عشائرها : المقاطعة، والعردات، المنايعة.

٧-الرميلات: تقيم فى أقصى شرق منطقة العريش الساحلية، ومن عشائرها: الحسينات، والعبابدة، والعجالية، والعوايدة، والسلابين، والشيوخ، والشريطيين، والجراوات، والخرافيين.

دلت النتائج على أن كل قبيلة فى مجتمع شمال سيناء تمثل تنظيما اجتماعيا، وتضم عددا من العشائر تجمعهم العلاقات القرابية، والمصالح المشتركة، وأن التنظيم الاجتماعى القبلى نابع من اختيار العشائر، وجماعاتها البدوية، ويسوده مبدأ الشورى، وإن القيادة فيه قيادة تقليدية يتولاها كبار العائلة كالمشايخ، وهى تقوم على القانون العرفى، وتتمتع القيادة بالخبرة والحكمة٠

اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسات ( عايد جبريل : ٢٠١٥) و ( سعاد عبد السلام :٢٠١٦) التى أكدت على أن البدو يعيشون فى تنظيم اجتماعى قبلى، يتكون من عشائر متضامنة، ومترابطة الأهداف، وكذلك المصالح المشتركة.

واتفقت النتائج أيضا مع نظرية التنظيم التى تؤكد على أن التنظيم نسق اجتماعى، وأن التنظيم الاجتماعى القبلى يمثل نسقا كليا يتكون من مجموعة من الأنساق الفرعية كالعشائر التى تتعاون وتتضامن، وذلك من أجل الحفاظ على سلامة وتوازن المجتمع البدوى.

**ثانيا:** أدوار التنظيم الاجتماعى القبلى فى مجتمع البحث:

حددت نتائج البيانات الميدانية أهم أدوار القبيلة كتنظيم اجتماعى فى الأدوار الأتية:

- فض أو حل المنازعات بين البدو، وجاء فى الترتيب الأول بنسبة ٢٦% من إجمالى أفراد العينة، يليها تنظيم سلوك البدو والعلاقات بينهم، وجاء فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٥%، ثم توزيع الأدوار بين الرجال والنساء، وجاء في الترتيب الثالث بنسبة ١٦%، وكذلك تحقيق الأمن للبدو، وحماية حقوقهم وممتلكاتهم الخاصة، وجاء في الترتيب الرابع بنسبة ١٥%٠

- تقوم القبيلة بتحقيق التضامن الاجتماعى بين العشائر، وجاء فى الترتيب الخامس بنسبة ٩%.

– وأخيرا جاء في الترتيب السادس أن القبيلة تقوم بحماية البدو من أى خطر داخلى أوخارجى، كما رأت نسبة ٩%، والفروق دالة كا٢= (١١,٤٧) عند ٠,٠٥

أشارت الدلالات الاحصائية إلى أن القبيلة كتنظيم اجتماعى فى المجتمع البدوى بشمال سيناء ما تزال تقوم بأدوار اجتماعية، واقتصادية، وأخرى سياسية، والأهمية من وجهة نظر البدو، والتى من خلالها يتحقق الأستقرار والأمن، ذلك من أجل الحفاظ على طريقة حياة البدو، كذلك فالمرأة البدوية تحترم أدوار مشايخ القبيلة، وتقدر أثارها فى إدارة طريقة الحياة البدوية٠

اتفقت النتائج مع نتائج دراسات ( عايد جبريل : ٢٠١٥) و ( سعاد عبد السلام : ٢٠١٦) التى رأت أن القبيلة تقوم بأدوار مهمة فى المجتمعات البدوية، وأن المرأة البدوية تعتز بأدوار القبيلة، وتؤكد على أن التنظيم الاجتماعى القبلى تنظيما قويا، وهى تفتخر به، لأنها تستمد منه القوة، والمكانة، والنسب٠

واتفقت هذه النتائج أيضا مع مقولات نظرية الدور التى رأت أن البناء الاجتماعى يضم مجموعة من التنظيمات الاجتماعية، وأن التنظيم الاجتماعى الواحد يشمل على عدد من الأدوار الاجتماعية، وبالتالى فالقبيلة كتنظيم اجتماعى فى شمال سيناء تقوم بمجموعة من الأدوار أو الوظائف، من أجل الحفاظ على استقرار الحياة البدوية، وكذلك تحقيق مصالحها المشتركة٠

**جدول رقم (٣) أهم ملامح التنظيم الاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي السائدة اليوم لقبائل شمال سيناء، وحساب التكرارات، ونسبتها المئوية، وترتيبها، وقيمة كا٢، ومستوى دلالتها لتلك الخصائص : ( ن = ٦٨ )**

| المتغيرات التصنيفية | المتغيرات النوعية | التكرار | النسبة | الترتيب | درجات الحرية | قيمة كأ٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التنظيم الاجتماعي | شيخ القبيلة يتولى أمور البدو | ٢١ | ٣١ | ١ | ٤ | ٧,١٥ | غير دالة |
| | الحياة فى أسر وعشائر | ١٦ | ٢٣ | ٢ | | | |
| | الزواج الداخلي من الأقارب | ٩ | ١٣ | ٥ | | | |
| | الثقافة المعنوية المتشابهة | ١٢ | ١٨ | ٣ | | | |
| | التضامن الاجتماعي | ١٠ | ١٥ | ٤ | | | |
| التنظيم الاقتصادي | تقسيم العمل بين الجنسين | ٨ | ١٢ | ٤ | ٣ | ١٤,٦٩ | ٠,٠١ |
| | الأنشطة الزراعية والحيوانية | ٢٠ | ٢٩ | ٢ | | | |
| | صناعة الزى البدوى المطرز | ٢٩ | ٤٣ | ١ | | | |
| | صناعة المنتجات الغذائية | ١١ | ١٦ | ٣ | | | |
| التنظيم السياسي | القبيلة وحدة سياسية | ٢٨ | ٤١ | ١ | ٢ | ٥,٠٦ | على عتبة الدالة عند٠,٠٥ |
| | القانون العرفي | ١٤ | ٢١ | ٣ | | | |
| | الاعتزاز بشيخ القبيلة | ٢٦ | ٣٨ | ٢ | | | |

كشفت نتائج الجدول السابق الإجابة عن التساؤل (ب) وهو: ماأهم ملامح التنظيم الاجتماعى والاقتصادى والسياسى السائد فى التنظيم القبلى؟ ودلت النتائج على الحقائق الأتية:

**أولا:** ملامح التنظيم الاجتماعى القبلى السائد فى مجتمع البحث:

دلت البيانات الميدانية على أن البدو يعيشون داخل تنظيم اجتماعى قبلى يرتبط بالملامح الأتية:

– يتولى شيخ القبيلة أمور البدو، وإدارة طريقة حياتهم اليومية، ويعتمد على ذلك الضبط الاجتماعى المرتبط بالعرف، لأن التنظيم القبلى لايعترف بنظام الضبط الاجتماعى الرسمى كالمحاكم، وجاء فى الترتيب الأول بنسبة ٣١% من إجمالى أفراد العينة.

– أسلوب الحياة فى أسر ممتدة، وفخوذ، وعشائر، والتى تربطهم علاقات قرابية تعتبر أداة للضبط الاجتماعى لأنها هى التى تحدد الحقوق والواجبات، وجاء فى الترتيب الثاني بنسبة ٢٣%.

– ممارسة الثقافة المعنوية المتشابهة، وجاء في الترتيب الثالث بنسبة ١٨%.

– دعم التضامن الاجتماعي بين أعضاء التنظيم القبلى، وجاء فى الترتيب الرابع بنسبة ١٥%٠

ولقد لاحظت الباحثة أن التضامن الاجتماعى سمة أساسية من سمات التنظيم الاجتماعى القبلى فى شمال سيناء، لما شاهدته أثناء الدراسة الميدانية من ترابط أوتماسك بين البدو، وأن شكل التضامن الاجتماعى الملاحظ فى الواقع المعاش يتفق مع نظرية العلامة "دوركايم" فيما يسميه بالتضامن الألى الذى ينشأ عن تشابه أنماط الحياة، ونظمها فى الجماعات المحلية، وما فيها من تماسك.

– الزواج الداخلي من الأقارب، وجاء فى الترتيب الخامس، والأخير بنسبة ١٣%٠

فالزواج الداخلى هو النمط السائد فى التنظيم القبلى الذى يشترط فيه الزواج من داخل العشيرة أو القبيلة، وهذا النمط يهدف إلى تقوية العلاقات القرابية ، والفروق غير دالة، كا٢= ٧,١٥.

دلت النتائج الاحصائية على أن القبيلة كتنظيم اجتماعى ماتزال حتى اليوم تعيش فى طريقة حياة تقليدية، ومن أهم ملامحها أن يرأس القبيلة شيخا يتصف بكبر السن، والخبرة، والحكمة فى إدارة شئونها، وتحقيق مصالحها، وتتكون من كثيرا من العشائر المتضامنة ذات الثقافة الواحدة، والعلاقات القرابية التى تقوم على علاقات الدم، والزواج الداخلى، والثقافة الواحدة ٠

**ثانيا:** ملامح التنظيم الاقتصادى القبلى فى مجتمع البحث:

أشارت النتائج إلى أن التنظيم الاقتصادى للقبيلة يعد نسقا فرعيا، ويتصف بالملامح الأتية:

– صناعة الزى البدوي المطرز، وجاءت الترتيب الاول بنسبة ٤٣%.

– الأنشطة الزراعية، والحيوانية، والصيد، وجاءت فى الترتيب الثاني بنسبة ٢٩%.

– صناعة منتجات العجوة والمربى، وجاءت في الترتيب الثالث بنسبة ١٦%

– وأخيرا ظاهرة تقسيم العمل أوالأدوار الاقتصادية بين الجنسين، وجاءت فى الترتيب الرابع بنسبة ١٢%٠ والفروق ذات دلالة حيث إن كا٢= ١٤,٦٩ عند مستوى ٠,٠١

وكشفت الدلالات الاحصائية عن أن التنظيم الاقتصادى كنسق فرعى للتنظيم الاجتماعى القبلى ككل لايخضع لنظام واحد، ولكنه متنوع النظم، وأهم صوره الرعى والزراعة، وصيد الأسماك والحيوانات البرية، والصناعات ذات المشروعات الإنتاجية المتوسطة، والصغيرة، أو المتناهية الصغر، كالزى البدوى المطرز وصناعة العجوة والمربى٠

ومايزال شيخ القبيلة حتى اليوم يقوم بمهام توزيع الأدوار الاقتصادية، كتحديد الملكية أوالمراعى، وتنظيم عملية استغلال المراعى بكل مصادر الثروة الأخرى، وتوفيرمعدات أو أدوات الصيد، وتقسيم العمل، وتوفير الألات الزراعية، ومساعدة الأسر الفقيرة من منطلق مبدأ التكافل الاجتماعى٠

**ثالثا:** ملامح التنظيم السياسى القبلى فى مجتمع البحث :

ودلت النتائج الميدانية على أن التنظيم السياسى للقبيلة كنسق فرعى يتصف بالملامح التالية :

– إن القبيلة ماتزال وحدة سياسية صانعة للقرار، وكذلك تشرف على تنفيذه، وجاءت فى الترتيب الاول بنسبة ٤١%، يليه فى الترتيب الثانى الاعتزاز بقيادة شيخ القبيلة، واحترام قراراتهم بنسبة ٣٨%، وأخيرا جاء فى الترتيب الثالث القانون العرفي كأداة للضبط وتنظيم العلاقات، وأنماط السلوك بينهم بنسبة ٢١% ، والفروق على عتبة الدالة عند مستوى ٠,٠٥حيث إن كا٢= ٥,٠٦

كشفت الدلالات الاحصائية عن أن التنظيم الاجتماعى القبلى فى المجتمع البدوى فى محافظة شمال سيناء يقوم بدور الدولة فى المجتمعات الحضرية، وهو يمثل الوحدة السياسية عند البدو، ويتشكل التنظيم الاجتماعى القبلى برئاسة شيخا، وعن طريق القانون العرفى فهو يحدد الأدوار، وينظم العلاقات بين البدو، ويتخذ القرارات التى تتعلق بشئون القبيلة٠

واتفقت النتائج مع مقولات نظرية الدور على أن كل تنظيم يقوم بمجموعة من الأدوار المترابطة من أجل تحقيق أهدافه، وكذلك دلت النتائج فى ضوء نظرية الدور على أن هناك مجموعة من الأعمال التى يقوم بها الفرد لإنتمائه لعائلة معينة أو تنظيم بعينه، ولايستطيع الفرد أن يغيرها، لأنها منسوبة إليه بحكم العرف الاجتماعى٠

واقع التغيرات التى طرأت على حياة التنظيم القبلى فى مجتمع البحث :

**جدول (٤) التكرارات، والنسب المئوية وقيمة كا٢، ومستوى دلالتها لواقع تغيرات يمكن ان تكون قد طرأت على حياة التنظيم القبلي لعينة الدراسة ( ن : ٦٨ )**

| المتغير | التكرار | % | الترتيب | الحرية | كا٢ | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | ٦١ | ٩٠ | ١ | ١ | ٤٢,٨٨ | ٠,٠١ |
| لا | ٧ | ١٠ | ٢ | | | |
| الإجمالي | ٦٨ | ١٠٠ | | | | |

كشفت نتائج الجدول السابق عن الحقائق التالية :

– أجابت نسبة ٩٠% ( بنعم ) بأن هناك تغيرات قد حدثت على حياة التنظيم القبلى، وجاءت فى الترتيب الأول، بينما أجابت نسبة ١٠% ( بلأ ) وليس هناك ثمة تغيرات قد حدثت على حياة التنظيم القبلى، وجاءت فى الترتيب الثاني، والفروق دالة حيث إن كا٢=٤٢,٨٨ عند ٠,٠١

**جدول (٥) التكرارات، والنسب المئوية وقيمة كا٢ ، ومستوى دلالتها لأهم مظاهر التغيرات التى طرأت على حياة التنظيم القبلي لعينة الدراسة ( ن = ٦١ )**

| المتغير | التكرار | % | الترتيب | الحرية | كا٢ | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| العلاقات الاجتماعية الجديدة والصداقات | ٨ | ١٣ | ٥ | ٥ | ٢ ،٨٧ | غير دالة |
| الزواج الخارجي وبناء أسرة مستقلة | ١٢ | ٢٠ | ٢ | | | |
| الولاء للمؤسسات الحكومية والمنظمات | ١٤ | ٢٣ | ١ | | | |
| الثقافات الجديدة عبر الانترنت | ٨ | ١٣ | ٦ | | | |
| الحرية فى اختيار الأنشطة الاقتصادية | ٩ | ١٥ | ٤ | | | |
| الخضوع للقوانين والإجراءات الإدارية | ١٠ | ١٦ | ٣ | | | |
| الإجمالي | ٦١ | ١٠٠ | | | | |

كشفت نتائج الجدول السابق الإجابة عن التساؤل (ج) وهو: ما واقع التغيرات التى طرأت على حياة التنظيم الاجتماعى القبلى ؟ وما أهم مظاهره ؟

دلت النتائج على مظاهر التغير فى الحقائق التالية :

– الولاء للمؤسسات الحكومية، والمنظمات المدنية، والأحزاب السياسية، وقد جاءت فى الترتيب الاول بنسبة ٢٣%، بدلا من الإنتماء إلى التنظيم القبلى، وقوانينه العرفية فحسب كما هو كان معروفا.

– حرية الاختيار، والزواج الخارجي، وبناء أسرة مستقلة، وجاءت فى الترتيب الثاني بنسبة ٢٠% بدلا من الزواج الداخلى من الأقارب، والمعيشة فى أسرة ممتدة كما هوكان معروفا.

– الخضوع للقوانين والإجراءات الإدارية الرسمية، وجاءت في الترتيب الثالث بنسبة ١٦%، بدلا من الخضوع فحسب على القوانين غير الرسمية أو مايعرف بالقانون العرفى.

– الحرية فى اختيار الأدوار أو الأنشطة الاقتصادية، وجاءت فى الترتيب الرابع بنسبة ١٥%، بدلا من الاقتصار على الأنشطة التقليدية من رعى، وزراعة، وصيد.

– تكوين العلاقات الاجتماعية الجديدة ، وجاءت فى الترتيب الخامس بنسبة ١٣%.

– التعرف على الثقافات الجديدة عبرالانترنت، وجاءت فى الترتيب السادس بنسبة ١٣% على أثر انتشار مواقع التواصل الاجتماعى عبر شبكة الانترنت بين إيدى البدو، ثم الانفتاح على العالم الخارجى، وبما يتضمنه من ثقافات متنوعة، والفروق غيردالة احصائيا حيث إن كا٢=٢,٨

كشفت النتائج أنه بالرغم من أن التنظيم الاجتماعى القبلى فى شمال سيناء يحافظ على الملامح التقليدية، والتى مازالت موجودة فى طريقة الحياة البدوية السائدة، إلا أنه أصبح اليوم يتقبل التغيرات التى تطرأ عليه، كالإنتماء إلى التنظيمات الرسمية أو غير الرسمية، وظهورنمط الزواج الخارجى، وحرية فى اختيار المناشط الاقتصادية بين الإناث والذكور، وكذلك أصبح يتقبل شكل الصداقات الجديدة من خارج الأقارب، والناتجة عن استخدام مواقع التواصل٠

وضع المرأة البدوية فى التنظيم الاجتماعى القبلى:

فى هذا الصدد طرح البحث الراهن التساؤل رقم (د) وهو: ما وضع المرأة البدوية داخل التنظيم الاجتماعى القبلى فى مجتمع البحث ؟ وما أهم أسبابه ؟

**جدول رقم (٦) التكرارات، والنسب المئوية، وقيمة كا٢، ودلالتها لنظرة التنظيم القبلى للمرأة البدوية: ( ن = ٦٨ )**

| المتغير | التكرار | % | الترتيب | الحرية | كا٢ | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ايجابية وقوية | ٥٨ | ٨٥ | ١ | ١ | ٣٣,٨٨ | ٠,٠١ |
| سلبية ودونية | ١٠ | ١٥ | ٢ | | | |
| الإجمالي | ٦٨ | ١٠٠ | | | | |

كشفت نتائج الجدول السابق الإجابة عن هذا السؤال فى الحقائق الأتية:

– نسبة ٨٥% رأت ان التنظيم الاجتماعى القبلى أصبح ينظر إلى المرأة البدوية نظرة إيجابية وقوية، وجاءت فى الترتيب الأول.

– وفى المقابل رأت نسبة ١٥% أن التنظيم الاجتماعى القبلى مايزال ينظرة إلى المرأة البدونية نظرة دونية وسلبية، وبأنها أقل شأنا من الذكور، وجاءت فى الترتيب الثاني، والفروق دالة حيث إن كا٢= ٣٣,٨٨ عند مستوى٠,٠١

أشارت الدلالات الاحصائية إلى حدوث التغير الإيجابى، وذلك لتغير نظرة البدو داخل التنظيم الاجتماعى القبلى إلى المرأة البدوية واعتبارها إنسانة قوية ولها حقوق وامتيازات فمثلها كمثل الرجال، إلى جانب تقلص ثقافة سيطرة المجتمع البدوى الذكورى، والذى كان لايعترف بمكانة أو أدوار المرأة، بالإضافة إلى دعم مبدأ مساواتها مع الرجال٠

واتفقت هذه النتائج مع أفكار الاتجاه النسوى التى تنادى بتغير النظرة السلبية للمرأة، وضرورة المساواة الحقيقية بين الجنسين٠

**جدول رقم (٧) التكرارات، والنسب المئوية وقيمة (كا٢) ومستوى دلالتها لأسباب تغير نظرة التنظيم القبلى الى المرأة البدوية بأنها إيجابية وقوية، وذلك لأنها : ( ن = ٥٨ )**

| المتغير | التكرار | % | الترتيب | الحرية | كا٢ | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| اتعلمت وخرجت للعمل | ٢٠ | ٣٤ | ١ | ٣ | ٥,٥٤ | غير دالة |
| ربة بيت متعلمة ومشاركة | ٨ | ١٤ | ٤ | | | |
| تشارك فى مجالات التنمية | ١٦ | ٢٨ | ٢ | | | |
| عنصر مهم في الأسرة البدوية | ١٤ | ٢٤ | ٣ | | | |
| الإجمالي | ٥٨ | ١٠٠ | | | | |

كشفت نتائج الجدول عن أن تغير نظرة التنظيم الاجتماعى القبلى للمرأة البدوية ترجع إلى الأسباب الأتية:

– تعليم المرآة وخروجها للعمل، جاء السبب الأول بنسبة ٣٤%.

– المشاركة فى مجالات التنمية المستدامة، وجاء السبب الثانى بنسبة ٢٨%٠

– المرأة أصبحت عنصرا مهما في الأسرة البدوية، وجاء السبب الثالث بنسبة ٢٤%٠

– المرأة البدوية ربة بيت متعلمة، وأصبحت تشارك فى المشروعات الإنتاجية، وجاء السبب الرابع بنسبة ١٤%، والفروق غير دالة كا٢= (٥,٥٤)٠

**جدول رقم ( ٨) التكرارات، والنسب المئوية وقيمة كا٢، ومستوى دلالتها للأسباب التي قيمت المبحوثات من خلال وجهة نظرهن الى المرأة البدوية بأنها سلبية ودونية : ( ن =١٠ )**

| المتغير | التكرار | % | الترتيب | الحرية | كا٢ | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| قوة القبيلة بالرجال | ٦ | ٦٠ | ١ | ١ | ٠,٤ | غير دالة |
| يقتصر دورها على الزوج والأولاد | ٤ | ٤٠ | ٢ | | | |
| الإجمالي | ١٠ | ١٠٠ | | | | |

كشفت نتائج الجدول السابق عن الحقائق الأتية:

– إن قوة التنظيم الاجتماعى القبلى بالرجال، وأن المرأة عنصر ضعيف فى القبيلة من أول الأسباب التي جعلته لايغير نظرته الدونية إلى المرأة البدوية، كما رأت نسبة ٦٠%.

– يليه السبب الثانى وهو أن دورالمرأة يقتصر على خدمة الزوج وتربية الأولاد، كما رأت نسبة ٤٠%٠ والفروق غير دالة كا٢= ٠,٠٤

أشارت النتائج الاحصائية بصفة إجمالية إلى تغير نظرة التنظيم الاجتماعى القبلى إلى مكانة المرأة البدوية، وذلك لتمكينها من التعليم، ومن ثم الخروج إلى العمل، وكذلك مشاركتها فى المشروعات التنموية المتوسطة أو الصغيرة أو المتناهية الصغر.

وبالرغم من ذلك فإن هناك قلة قليلة من النساء مازالت تعانى من النظرة الدونية للتنظيم القبلى عنها، بوصفها عضوا ضعيفا، وأن القوة بالرجال فى تحقيق الأهداف المرجوة فى المجتمع البدوى فى محافظة شمال سيناء.

واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسات ( Dulfo: 2012 ) و ( مروة حمدى :٢٠١٧) و (سلوى عبد القادر: ٢٠١٦) و ( مها أبو رية: ٢٠١٧ ) والتى رأت بالرغم من الاعتراف بمكانة المرأة وأدوارها فى المجتمع، إلا أن الثقافة الذكورية، والاصرار على عدم المساوة بين النوعين الرجال والنساء، فمازالت من أهم معوقات تمكين المرأة بالشكل المستهدف.

وكذلك اتفقت النتائج مع أفكار الاتجاه النسوى التى تنتقد النظرة الدونية للمرأة، وكذلك السيطرة والسلطة للرجال، وتنادى بالمساوة بين المرأة والرجل فى المكانة الاجتماعية، والأدوار.

**(ب) <u>نتائج تتعلق بأوجه تمكين المرأة البدوية فى التنظيم الاجتماعى القبلى</u>:**

فى هذا الصدد حدد البحث الراهن الهدف الفرعى الثانى، وهو: الوقوف على أوجه التمكين للمرأة البدوية، وبيان أهم معوقاته فى التنظيم الاجتماعى القبلى.

ويتحقق هذا الهدف من خلال الإجابة عن التساؤلات الأتية:

أ- هل وافق التنظيم الاجتماعى القبلى على تمكين المرأة البدوية؟ ولماذا؟

ب - ما أوجه التمكين للمرأة البدوية فى مجتمع البحث؟

ج - ما أهم معوقات تمكين المرأة فى التنظيم الاجتماعى القبلى السيناوى؟

والإجابة عن هذه التساؤلات تتضح من خلال البيانات الميدانية الموضحة بالجداول التالية:

**جدول رقم (٩) التكرارات، والنسب المئوية، وقيمة كا٢ ومستوى دلالتها عن مدى امكانية مساعدة التنظيم القبلي اليوم على تمكين المرأة البدوية ( ن = ٦٨)**

| المتغير | التكرار | % | الترتيب | الحرية | كا٢ | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | ٥٨ | ٨٥ | ١ | ١ | ٣٣,٨٨ | ٠,٠١ |
| لا | ١٠ | ١٥ | ٢ | | | |
| الإجمالي | ٦٨ | ١٠٠ | | | | |

كشفت نتائج الجدول السابق عن الحقائق التالية :

أن هناك نسبة ٨٥% أجابت بنعم، ولقد رأت أن التنظيم الاجتماعى القبلى يساعد على تمكين المرأة البدوية فى مجتمع البحث، وجاءت فى الترتيب الاول، ويليها نسبة ١٥% أجابت بلا، وجاءت فى الترتيب الثانى، والفروق دالة، حيث إن كا٢ = ٣٣,٨٨ عند مستوى٠,٠٥

ما أسباب تمكين المرأة البدوية فى التنظيم الاجتماعى القبلى:

**جدول رقم (١٠) التكرارات، والنسب المئوية، وقيمة كا٢، ومستوى دلالتها عن أهم أسباب موافقة التنظيم الاجتماعى القبلى على تمكين المرأة البدوية : ( ن = ٥٨ )**

| المتغير | التكرار | % | الترتيب | الحرية | كا٢ | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الاهتمام العالمى والدولة المصرية بدعم المرأة | ٨ | ١٤ | ٤ | ٣ | ٩,٥٨ | ٠,٠٥ |
| تعليم وعمل المرأة البدوية | ٢٤ | ٤١ | ١ | | | |
| التوطين وتوافر المشروعات الخدمية والإنتاجية | ١٤ | ٢٤ | ٢ | | | |
| وعى وتفهم رجال القبيلة بمكانة ودور المرأة | ١٢ | ٢١ | ٣ | | | |
| الاجمالى | ٥٨ | ١٠٠ | | | | |

كشفت نتائج الجدول السابق الإجابة عن التساؤل (أ) وهو: هل وافق التنظيم الاجتماعى القبلى على تمكين المرأة البدوية؟ ولماذا؟ وكشفت النتائج أن تمكين المرأة يرجع إلى الأسباب الأتية:

١- تعليم المرآة وتعليمها تعليما جامعيا، وكذلك خروجها للعمل من أهم الأسباب التي جعلت التنظيم الاجتماعى القبلى يوافق على تمكين المرأة البدوية، وجاء فى الترتيب الاول بنسبة ٤١%.

فالتعليم أحد العوامل الضرورية فى تنمية العنصر البشرى من الجنسين ذكورا وإناثا، إذ يقوم بدور مهم فى تمكين المرأة، ويزيد قوة مشاركتها فى المجالات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، وإن التعليم من أهم العوامل التي

لعبت دورا كبيرا في تغيير دور المرأة ومكانتها،لأن التعليم يرفع الوعى الاجتماعى والثقافى للمرأة، ويتيح لها فرصة الخروج للعمل، والاستقلال الذاتى، والاقتصادى، وكذلك يوسع قاعدة مشاركتها المجتمعية٠(٤٤)

دلت نتائج البحث على أن العمل يرتبط بالتعليم بشكل كبير، ويشكل أحدعوامل التغيير الأساسية في وضع المرأة البدوية، وحراك مكانتها، حيث يسهم العمل في مساعدتها على الخروج من عزلتها القبلية، وينمى شعورها بوجودها، وقدرتها على العطاء والإنتاجية، وتحقيق الذات والاستقلالية.

٢- التوطين وتوافر الخدمات، وكذلك المشروعات ذات الصناعات الصغيرة، التى أصبحت المرأة البدوية اليوم تساهم فى تنميتها، وجاء فى الترتيب الثاني بنسبة ٢٤%.

فالتوطين هومجموعة من البرامج المخططة التى تتيح للجماعة البدوية الأستقرار فى نطاق مكانى معين، وبغرض إحداث تغيرات مقصودة فى نمط الحياة الاجتماعية، والاقتصادية ، وكذلك فى أنماط السلوك، والعلاقات، والأدوار، والتى قد تساهم فى تعزيز مكانة البدو، والمرأة٠(٤٥)

٣- ثقة المجتمع البدوى بقوة وكفاءة المرأة البدوية، إلى جانب وعى وتفهم رجال القبيلة بمكانة دور المرأة اليوم، وجاء في الترتيب الثالث بنسبة ٢١%، وخاصة بعد نالت فرصة التعليم، وتمكنت من الخروج للعمل الحكومى أو الأعمال الأخرى، وكذلك اثبتت قدرتها على العطاء والإنتاج، وأكد على دعم هذه الثقة اهتمام محافظة شمال سيناء بالمرأة البدوية بإقامة الندوات، والدورات التدريبة التى تزيد من وعيها الاجتماعى، والاقتصادى، والسياسى، والعمل على توفير الخدمات الأساسية، وكذلك المشروعات الإنتاجية، التى تمكن المرأة البدوية، وتساهم بأدوارها فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة٠(٤٦)

٤- الاهتمام العالمى والدولة المصرية بدعم تمكين المرأة، وجاء فى الترتيب الرابع بنسبة ١٤%٠

فالتمكين للمرأة فى مصر أصبح يمثل أولوية وطنية لدى الدولة المصرية، فقد تم اطلاق عدد من المبادرات الوطنية لتمكينها، حيث تعد مصر من أوائل الدول على مستوى العالم، والتى أعدت استراتيجية لتمكين المرأة ٢٠٣٠م، وتهدف مستقبلا إلى أن تكون المرأة بحلول عام ٢٠٣٠م شريكا أساسيا فى استراتيجية التنمية المستدامة. ويركز الركن الثانى للاستراتيجية على التمكين الاقتصادى للمرأة من خلال تنمية قدرات المرأة، لتوسيع خيارات العمل أمامها، وتحقيق تكافؤ الفرص فى توظيف النساء فى كافة القطاعات بما فى ذلك القطاع الخاص، ويتولى المجلس القومى للمرأة متابعة تنفيذ الاستراتيجية مع مختلف الوزارات والجهات المعنية٠(٤٧)

والفروق دالة حيث إن كا٢= ٩,٥٨عند مستوى ٠,٠٥

كشفت الدلالات الاحصائية عن أن هناك مجموعة من الأسباب التى ساعدت المرأة البدوية على التمكين الاجتماعى والاقتصادى، وكذلك تفعيل أدوارها، كالتعليم، والتوطين، ومشروعات التنموية، إلى جانب الاهتمام العالمى والمحلى بموضوع تمكين المرأة فى كافة المجتمعات البشرية، وكذلك ثقة المجتمع البدوى بقوة شخصية المرأة وأدوارها، وتفهم تنظيمه القبلى لأهمية تمكينها.

اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسات ( صابر بلول :٢٠٠٩) و ( A.Sebasthi:2012) و ( سمر الباجورى :٢٠١٩) والتى رأت أن الحكومات فى كافة المجتمعات البشرية تضع استراتيجيات من أجل تمكين المرأة.

وكذلك اتفقت النتائج مع أفكار نظرية الدور التى أكدت على أن الدور الاجتماعى هو محصلة من الواجباب التى ينبغى أن يقوم بها الفرد ، ذلك بناءا على مؤهلاته أو خبراته، ويتوقف على ثقة المجتمع به، وكفاءته، وقوة شخصيته.

**جدول رقم (١١) التكرارات، والنسب المئوية، وقيمة كا٢، ومستوى دلالتها عن أهم أسباب عدم موافقة التنظيم القبلي على تمكين المرأة البدوية : ( ن =١٠ )**

| المتغير | التكرار | % | الترتيب | الحرية | كا٢ | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| النظرة الدونية للمرأة البدوية | ٦ | ٦٠ | ١ | ١ | ٠,٤ | غير دالة |
| لخدمة الزوج وتربية الأولاد | ٤ | ٤٠ | ٢ | | | |
| الاجمالى | ١٠ | ١٠٠ | | | | |

كشفت نتائج الجدول السابق عن الأسبابالأتية:

– النظرة الدونية للمرأة البدوية من أهم أسباب عدم موافقة التنظيم القبلى على تمكينها المرأة، وجاءت فى الترتيب الأول بنسبة ٦٠%٠

– عدم انشغالها عن خدمة الزوج وتربية الأولاد، وجاءت فى الترتيب الثاني بنسبة ٤٠%٠

والفروق غير دالة حيث إن كا٢=٠,٤

ودلت النتائج الاحصائية على أن هناك قلة قليلة من المبحوثات رأت أن التنظيم القبلى فى المجتمع البدوى بشمال سيناء مايزال ينظر إلى المرأة البدوية كانسان ضعيف بحاجة للحماية، والرعاية الدائمة، ولايمكن الاعتماد عليها فى الكثير من أمور الحياة القبلية أو الأسرية، وأن دورها مهمشا وينصب فحسب على خدمة الزوج، وتربية الأبناء، وبعض الأنشطة الحرفية البسيطة٠

وبصفة إجمالية فإن هناك نسبة ٨٥% رأت أن التنظيم الاجتماعى القبلى أصبح ينظر إلى المرأة البدوية نظرة تقدير واحترام، وأصبح يعزز قيمتها، ويدعم ويفعل أدوارها فى التنمية المستدامة.

واتفقت هذه النتائج مع أفكار الاتجاة النسوى الليبرالى والماركسى الذى يدعوا إلى الاهتمام بالمرأة وقضية المساواة مع الرجل فى القيمة والمكانة، والعمل على تقلص علاقات التبعية والسلطة للرجال، والاعتراف بحقوق المرأة فمثلها كمثل الرجال فى كافة المجتمعات الإنسانية.

أوجه تمكين المرأة البدوية وأهم معوقاته : توضح فى الجدول التالى رقم (١٢)

**جدول (١٢) أوجه تمكين المرأة في التنظيم الاجتماعي القبلي، وحساب التكرارات ونسبتها المئوية، وترتيبها، وقيمة كا٢ ومستوى دلالتها لتلك الخصائص: ( ن = ٦٨ )**

| المتغيرات التصنيفية | المتغيرات النوعية | التكرار | ٠/٠ | الترتيب | الحرية | كأ٢ | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التمكين الاقتصادي | توفير الصناعات الصغيرة | ١٢ | ١٧ | ٣ | ٥ | ٢١,٥٣ | ٠,٠١ |
| | إنشاء أسواق لبيع المنتجات | ٨ | ١٢ | ٤ | | | |
| | إقامة معارض لمنتجات المرأة | ٦ | ٩ | ٥ | | | |
| | عقد الندوات حول تمكينها | ٤ | ٦ | ٦ | | | |
| | خروج المرأة إلى العمل | ٢٣ | ٣٤ | ١ | | | |
| | الاستقلال المادي للمرأة | ١٥ | ٢٢ | ٢ | | | |
| التمكين الاجتماعي | تعليم المرأة البدوية | ٢٨ | ٤١ | ١ | ٤ | ٢٣,١٨ | ٠,٠١ |
| | دعم المرأة البدوية صحيا | ١٦ | ٢٣ | ٢ | | | |
| | حرية المرأة البدوية فى الزواج | ٨ | ١٢ | ٤ | | | |
| | تحقيق المساوة بين الجنسين | ١٠ | ١٤ | ٣ | | | |
| | القيام بندوات لتمكين المرأة | ٦ | ١٠ | ٥ | | | |
| التمكين السياسى | ناشطة سياسية | ١٢ | ١٧ | ٣ | | | |
| | المشاركة فى العمل السياسي | ١٦ | ٢٤ | ٢ | | | |
| | المشاركة فى العملية الانتخابية | ٣٢ | ٤٧ | ١ | ٣ | ١٩,٥٣ | ٠,٠١ |
| | عقد الندوات السياسية للمرأة | ٨ | ١٢ | ٤ | | | |
| | | | | | | | |

كشفت نتائج الجدول السابق الإجابة عن التساؤل (ب) وهو: ما أوجه التمكين للمرأة البدوية فى مجتمع البحث؟ والتى أوضحت أوجه التمكين على النحو التالى:

أوجه تمكين المرأة البدوية اقتصاديا فى التنظيم الاجتماعى القبلى: ولقد تحددت فيما يأتى:

– خروج المرأة البدوية إلى العمل، وجاء فى الترتيب الاول بنسبة ٣٤%، ولقد رأت أن المرأة البدوية تمارس أعمالا أخرى بالإضافة إلى أعمال المنزل، وخدمة الزوج، حيث التحقت اليوم بالوظائف الإدارية أو القيادية فى مختلف مؤسسات الدولة بمحافظة شمال سيناء، وهناك قلة قليلة تعمل بأعمال حرة كأعمال التجارة فى بيع السلع الغذائية، كذلك الملابس الجاهزة التراثية أو الحديثة.

– الاستقلال المادي للمرأة عن الرجل، ومساعدتها فى تحسين دخل الأسرة، وجاء فى الترتيب الثانى بنسبة ٢٢%، ولقد رأت أن الاستقلال الاقتصادى، والمادى للمرأة البدوية الناتج عن عملها قد أعطى المرأة البدوية وضعا اجتماعيا متميزا، وكذلك اقعا اقتصاديا جديدا، وقد منحها مكانة قوية بين الرجال داخل الأسرة البدوية

أوالتنظيم الاجتماعى القبلى، ولذا أصبحت اليوم تشارك فى إتخاذ القرارات فمثلها كمثل الرجل فى جميع شئون الأسرة أو القبيلة.

– توفير المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتسهيل التمويل المالي، ذلك لزيادة فرص عمل المرأة البدوية من خلال منظمات المجتمع المدنى أوالجمعيات الأهلية بشمال سيناء، وجاء في الترتيب الثالث بنسبة ١٧%، ولقد حددت هذه المشروعات فى تربية الماعز أو الأغنام، وتوفير بطريات لتربية الدواجن والأرانب وزاعة التمور، وصناعة العجوة، وزراعة الأعشاب أو النباتات الطبية، وزراعة الزيتون وصناعته، وأيضا مشروعات أخرى توفر فرص عمل للمرأة البدوية، وتدعم تراثها البيئى كالخياطة، وصناعة الزى البدوى، وأعمال التظريز، والمشغولات اليدوية

– إنشاء أسواق فى مدن وقرى محافظة شمال سيناء، ذلك لبيع المنتجات البدوية للمرأة، وجاء فى الترتيب الرابع بنسبة ١٢%.

– إقامة معارض لمنتجات المرأة البدوية فى مدن وقرى محافظة شمال سيناء، وأخرى فى منتدى الشباب بشرم الشيخ، وجاء فى الترتيب الخامس بنسبة ٩%

– عقد الندوات والدورات التدريبية التى تتعلق بتمكين المرأة البدوية اقتصاديا، ذلك من خلال المجمع النموذجى للإعلام بالعريش، وكذلك المراكز الإعلامية فى القرى البدوية التابعة لمركزومدينة بئر العبد بمحافظة شمال سيناء، وكذلك من خلال مقر المجلس القومى للمرأة بالمحافظة، وجاء فى الترتيب السادس بنسبة ٦%، والفروق دالة كا٢ = ٢١,٥٣ عند٠,٠١

ولقد أقيمت ندوات عن تمكين المرأة السيناوية اقتصاديا، والمرأة البدوية والمشغولات التراثية فى محافظة شمال سيناء، وكذلك عن تمكين المرأة المعيلة، والمرأة فى التنمية الاقتصادية٠(٤٨)

أشارت النتائج الاحصائية إلى أن الجمعيات الأهلية بمحافظة شمال سيناء، ذلك بالتعاون مع لجنة المحافظات بالمجلس القومى للمرأة تقوم بدور كبير فى دعم دور المرأة السيناوية فى التنمية المستدامة، ذلك باعتبارها شريكاً فى تحقيق أهدافها المرجوة، ولقد شاركت المرأة السيناوية، والبدوية خاصة من خلال الجمعيات الأهلية فى مختلف جمعيات مراكز المحافظة، وذلك لإنتاج الأعمال اليدوية للمرأة والمشغولات التراثية، ولضمان حصوله على استقلال اقتصادى، ودخل مادى مناسب، يحقق لها حياة كريمة، ولقد شاركت فى منتدى الشباب بشرم الشيخ بإقامة معرض التراث الذى يضم مختلف المنتجات أو المشغولات اليدوية٠

واتفقت هذه النتائج مع أفكار الاتجاه النسوى الذى ينادى أصحابه ببذل كل الجهود من أجل دعم المرأة، وتمكينها، والعلو من شأنها فى المجتمع، ثم تفعيل أدوارها فى جميع مجالات الحياة، وعلى مختلف المستويات المحلية أو الدولية.

**ثانيا:** أوجه تمكين المرأة البدوية اجتماعيا فى التنظيم القبلى: ولقد تحددت فيما يأتى:

– تعليم المرأة البدوية تعليما جامعيا، وفوق الجامعى للحصول على درجة الماجستير أو الدكتوراة، وجاء فى الترتيب الأول بنسبة ٤١%.

– دعم المرأة البدوية صحيا، والعناية بصحة أطفالها، وجاء فى الترتيب الثاني بنسبة ٢٣%٠ ومن أهم أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠م للمرأة السيناوية والبدوية، خاصة فى محافظة شمال سيناء هو دعم الرعاية الصحة للمرأة٠(٤٩)

– تحقيق المساوة بين المرأة والرجل، بإزالة المعوقات الاجتماعية، والثقافية التى تواجه المرأة، وجاء فى الترتيب الثالث بنسبة ١٤%.

– حرية الاختيار للمرأة البدوية عند الزواج، وكذلك أصبحت تشارك فى بناء حياة إسرية مستقلة، وجاء فى الترتيب الرابع بنسبة ١٢%.

– إقامة حملات ودورات تدريبية، لمكافحة التميز النوعى أوالعنف ضد المرأة البدوية، وذلك من خلال المجمع النموذجى للإعلام بمحافظة شمال سيناء أو لجنة المحافظات بالمجلس القومى للمرأة ، وجاء فى الترتيب الخامس بنسبة ١٠%، والفروق دالة لإن كا٢ = ٢٣,١٨عند ٠,٠١

أشارت الدلالات الاحصائية إلى أن التنظيم القبلى فى شمال سيناء قد مكن المرأة البدوية اجتماعيا من خلال دعمها تعليميا، وصحيا، وأسريا، والعمل على تحقيق المساواة بينها وبين الرجال٠

واتفقت هذه النتائج مع أفكار الاتجاه النسوى الذى يدعوا المجتمعات الإنسانية إلى دعم كل الامكانيات التى تساهم فى عدم التمييز، وتحقيق المساواة بين الجنسين الإناث والذكور فى الحقوق، والواجبات٠

**ثالثا:** أوجه تمكين المرأة البدوية سياسيا فى التنظيم القبلى: ولقد تحددت فيما يأتى:

– الذهاب إلى صناديق الانتخاب، والمشاركة فى العملية الانتخابية فمثلها كمثل الرجال كالتصويت فى انتخاب رئيس الجمهورية عام ٢٠١٤م، والاستفتاء على تعديل الدستور بعد ثورة ٣٠ يونيو٢٠١٣م، وكذلك انتخابات مجلس النواب أو الشيوخ للمرشحين من رجال التنظيم الاجتماعى القبلى، وجاء فى الترتيب الأول بنسبة ٤٧%.

– مشاركة المرأة فى العمل السياسي بالعضوية بنظام القائمة فى الأحزاب السياسية، وخاصة قائمة حزب مستقبل وطن، وجاء فى الترتيب الثاني بنسبة ٢٤%.

– مشاركة المرأة البدوية كناشطة سياسية فى نشر الوعى السياسي بين النساء البدويات، ودعم مشاركتها السياسية، وجاء في الترتيب الثالث بنسبة ١٧%٠

– عقد الندوات لتمكين المرأة البدوية سياسيا، للإلمام بحقوقها السياسية والقانونية، من خلال مراكز الإعلام، والمجلس القومى للمرأة بالمحافظة، وكذلك الأندية النسائية، وجاء فى الترتيب الرابع بنسبة ١٢%، والفروق بين الإجابات دالة حيث إن كا٢ = ١٩,٥٣ عند مستوى٠،٠١

وأشارت الدلالات الاحصائية إلى أن التنظيم الاجتماعى القبلى قد مكن المرأة البدوية سياسيا – نسبيا – من حيث المشاركة فى التصويت الانتخابى، واختيار المرشحين من رجال البدو فحسب، ولم يمكنهم من الترشح لخوض العملية الانتخابية كعضوات فى مجلس النواب أو الشيوخ أو الأحزاب، لأنه يرى أن الأمور السياسية، تختص برجال البدو دون النساء، ويرجع ذلك إلى أسباب التقاليد المتوارثة.

وتتفق هذه النتائج مع وجهة نظر الاتجاه النسوى بأن الفروق النوعية فى جميع المجتمعات ترجع إلى الاختلافات البيولوجية المتأصلة بين الرجال والنساء، إذ ترى هذه المجتمعات أن مهام المرأة يقتصر على التكاثر، وتربية الأولاد، وخدمة الرجل، وأن الرجل هو المسئول الأول، وكذلك الأخيرعن الأمور السياسية أو السلطة٠

وبصفة إجمالية هناك أوجه تمكين للمرأة السيناوية، وهى:

– تعيين المرأة البدوية فى قوة العمل الحكومى، واحتلال المناصب الإدارية والقيادية، وكذلك أصبحت رئيسة جمعيات أهلية، وعضوات أو قيادات فى جمعيات تنمية المجتمع، وكذلك عضوات فى لجنة المحافظة بالمجلس القومى للمرأة فى شمال سيناء، وعضوات بقوائم حزب مستقبل وطن بنظام القائمة، وناشطة اجتماعية أو سياسية، وعضوات فى الأندية النسائية٠(٥٠)

ماأهم معوقات تمكين المرأة فى التنظيم الاجتماعى القبلى :

**جدول رقم (١٣) التكرارات، والنسب المئوية، وقيمة (كا٢) ومستوى دلالتها عن أهم معوقات تمكين المرأة البدوية في التنظيم الاجتماعي القبلي من وجهة نظر المبحوثات ( ن = ٦٨ )**

| المتغير | التكرار | % | الترتيب | درجات الحرية | قيمة كا٢ | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المعوقات الاجتماعية والثقافية | ٣١ | ٤٥ | ١ | ٤ | ٢٩,٧٣ | ٠,٠١ |
| المعوقات الاقتصادية | ٨ | ١٢ | ٤ | | | |
| المعوقات الشخصية | ١٣ | ١٩ | ٢ | | | |
| المعوقات التخطيطية والتنموية | ٦ | ٩ | ٥ | | | |
| المعوقات القانونية والتشريعية | ١٠ | ١٥ | ٣ | | | |
| الإجمالي | ٦٨ | ١٠٠ | | | | |

كشفت نتائج الجدول السابق الإجابة عن التساؤل (ج) وهو: ما أهم معوقات تمكين المرأة فى التنظيم الاجتماعى القبلى السيناوى ؟ وكشفت النتائج عن المعوقات الأتية:

– المعوقات الجتماعية والثقافية، وجاءت فى الترتيب الاول بنسبة ٤٥%، والتى من أخطرها النظرة الدونية للمرأة فى التنظيم القبلى، والتى تؤكد على أن المرأة مخلوق ضعيف، وأقل شأنا وقوة من الرجال، وأن الرجال هم قوام القبيلة، وأن المرأة هى خادمة لهم ولأولادهم، وذلك لسيطرة الثقافة العقلية الذكورية.

– المعوقات الشخصية، وجاءت فى الترتيب الثاني بنسبة ١٩%، وتتمثل فى غياب الثقة بنفسها والجهل بحقوقها القانونية أو التشريعية، وعدم إقبال النساء على العمل خارج المنزل، ذلك للخوف من غضب القبيلة أو زعل الزوج، وكذلك لعدم اهمال الواجبات المنزلية، وتربية الأبناء٠

– المعوقات القانونية والتشريعية، وجاءت في الترتيب الثالث بنسبة ١٥%، ذلك بسبب سيطرة القانون العرفى، وغياب تطبيق القوانين أوالتشريعات التى تمنح المرأة البدوية حقوقها داخل التنظيم القبلى.

– المعوقات الاقتصادية، وجاءت فى الترتيب الرابع بنسبة ١٢%، ومنها قلة التمويل المالى التى تحتاج إليها المرأة البدوية لدعم مشروعاتها الإنتاجية الصغيرة، والمتناهية الصغر.

وأشارت البيانات الخاصة إلى أن معدل البطالة بين الإناث والذكور فى محافظة شمال سيناء حتى ٢٠١٨م هو بمعدل ٣٢,٣% بين الذكور، وبمعدل ٤١% بين الإناث، وأن أحد أهداف التنمية المستدامة فى ٢٠٣٠م، هو انخفاض هذه المعدلات، وتوفير فرص العمل بالمحافظة، وعلى أن يكون معدل البطالة مستقبلا بين الذكورهو ٩,١%، وبين الإناث هو ٢١,٤%٠(٥١)

– وأخيرا المعوقات التخطيطية والتنموية، وجاءت فى الترتيب الخامس بنسبة ٩%، ومن أهمها غياب برنامج أو خطة تنفيذية متكاملة الأهداف بمحافظة شمال سيناء عن تمكين المرأة البدوية، لكى تناقش، وتواجه معوقات أدوارها فى التنمية، والفروق دالة كا٢= ٢٩,٧٣ دالة عند٠,٠١

دلت النتائج الاحصائية على أنه بالرغم من مظاهر التمكين الاجتماعى، والاقتصادى، والسياسى للمرأة البدوية بصورة إيجابية، وبشكل كبير داخل التنظيم الاجتماعى القبلى فى محافظة شمال سيناء، إلا أن هناك بعض المعوقات التى مازالت تعرقل تمكينها، كالمعوقات الاجتماعية، والثقافية، والمعوقات القانونية أو سيطرة القوانين العرفية، والمعوقات الاقتصادية، والتخطيطية٠

**(ج) نتائج تتعلق بالتمكين للمرأة البدوية وعلاقته بتفعيل دورها فى التنمية المستدامة :**

فى هذا الصدد طرح البحث الراهن الهدف الفرعى الثالث وهو: التعرف على دور تمكين المرأة البدوية فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ويتحقق هذا الهدف من خلال الإجابة عن التساؤلات الأتية:

أ – ما أهم مجالات التنمية المستدامة فى محافظة شمال سيناء؟

ب – هل لتمكين المرأة البدوية علاقة فى تفعيل دورها فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة المستهدفة؟

ج – ما أهم أدوارالمرأة البدوية المصاحبة للتمكين فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة؟

وتتبين الإجابة عن هذه التساؤلات من خلال البيانات الميدانية المطروحة فى الجداول التالية:

**جدول (١٤) التكرارات، والنسب المئوية، وقيمة كا٢، ومستوى دلالتها عن أهم مجالات التنمية المستدامة فى شمال سيناء من وجهة نظر المبحوثات : ( ن = ٦٨ )**

| المتغير | التكرار | % | الترتيب | الحرية | كا٢ | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التنمية الاجتماعية | ٢٩ | ٤٣ | ١ | ٢ | ٧,٦١ | ٠,٠٥ |
| التنمية الاقتصادية | ٢٧ | ٤٠ | ٢ | | | |
| التنمية السياسية | ١٢ | ١٧ | ٣ | | | |
| الاجمالى | ٦٨ | ١٠٠ | | | | |

كشفت نتائج الجدول السابق الإجابة عن التساؤل (أ) هو: ما أهم مجالات التنمية المستدامة فى محافظة شمال سيناء ؟ وكشفت النتائج عن المجالات التنموية التالية :

(١) مجال التنمية الاجتماعية، جاء فى الترتيب الاول بنسبة ٤٣%

ومن أهداف التنمية الاجتماعية المستدامة ٢٠٣٠م فى محافظة شمال سيناء:(٥٢)

أولا : التعليم الجيد، ذلك من خلال خفض مؤشر الأمية بزيادة الجهد لمحو الأمية، وإنشاء فصول محو الأمية وتعليم الكبار فى جميع مدن وقرى شمال سيناء، والتغلب على معوقات الالتحاق بالمدارس، وإنشاء مدارس لطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة، وزيادة عدد المعلمين والمدربين على أليات التعليم الالكترونى، وزيادة معدلات تعليم المرأة السيناوية، وتمكينها اجتماعيا٠

ثانيا : الصحة الجيدة، ذلك من خلال إنشاء مستشفيات ووحدات صحية بأجهزة حديثة فى جميع مدن وقرى شمال سيناء، وتوفير الأطباء المدربين عليها، وتعزيز أنماط الحياة الصحية الجيدة، والعمل على انخفاض معدلات الوفيات المرتبطة بحوادث الطرق، والاهتمام بصحة المرأة٠

ثالثا: مجال التنمية السكانية، ذلك من خلال تعزيز مفهوم اختيار الأسرة الصغيرة ،ومواجهة المشكلة السكانية، وإقامة مجتمعات عمرانية، ووحدات سكانية جديدة فى شمال سيناء

(٢) مجال التنمية الاقتصادية، وجاء فى الترتيب الثاني بنسبة ٤٠%

ومن أهداف التنمية الاقتصادية المستدامة ٢٠٣٠ م فى محافظة شمال سيناء: (٥٣)

أولا : التنمية الزراعية والحيوانية والسمكية والسياحية، ذلك من خلال التوسع فى استصلاح ٤٥٠الف فدان فى شمال سيناء، والاهتمام بالتصنيع الزارعى، وتحسين أوضاع المزارعين وحل مشكلاتهم، وتوفير كافة الخدمات الزراعية لهم، وتوفير مياة الرى، ومزارع تربية العجول والماعز والأغنام، وتنمية الثروة السمكية ، وتطوير بحيرة البردويل، وتحسين أحوال الصيادين٠

ثانيا : إيجاد فرص عمل للجنسين، ذلك للتخفيف عن معدلات البطالة بين الإناث والذكور فى شمال سيناء، وإنشاء تجمعات زراعية، وصناعية، وتعدينية فى مدن أوقرى شمال سيناء، وزيادة نسبة قوة العمل للمرأة السيناوية بالمحافظة، لتمكين المرأة اقتصاديا باعتبارها عنصرا مستقلا ماديا لتحقيق أهداف النمو الاقتصادى، وايجاد فرص عمل للأم المعيلة، ودعمها بالمشروعات الصغيرة، والتمويل المالى اللازم، وتطوير الخدمات السياحية من فنادق، شواطئ، وقرى سياحية٠

(٣) مجال التنمية السياسية، وجاء في الترتيب الثالث بنسبة ١٧%

ومن أهداف التنمية السياسية المستدامة فى محافظة شمال سيناء:(٥٤)

أولا : نشر الوعى السياسى، ذلك من خلال المزيد من الندوات أو ورش العمل لأهالى شمال سيناء والمرأة البدوية خاصة.

ثانيا : زيادة مشاركة المرأة السيناوية فى العمل السياسى، من خلال تمكينها فى الأحزاب السياسية، والعضوية فى المجالس النيابية، وتعزيز دورها فى العمل السياسى٠

– وبحساب قيمة كا٢ وجد انها = ٧,٦١ ، والفروق دالة عند مستوى ٠,٠٥

**جدول (١٥) للتمكين علاقة بتفعيل دورالمرأة البدوية فى التنمية المستدامة:**

| المتغير | التكرار | % |
|---|---|---|
| نعم | ٦٨ | ١٠٠ |
| لا | – | – |
| الاجمالى | ٦٨ | ١٠٠ |

كشفت نتائج الجدول السابق الإجابة عن التساؤل (ب) وهو : هل لتمكين المرأة البدوية علاقة فى تفعيل دورها فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة المستهدفة ؟ وأكدت النتائج على الحقيقة التالية :

لقد رأت أفراد العينة بنسبة ١٠٠% أن التمكين للمرأة البدوية فى التنظيم الاجتماعى القبلى له علاقة وثيقة بتفعيل أدوارها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠م٠

وتأكيدا لهذه الرؤية فإن منظمة المرأة العربية تؤكد على أن المرأة هي مفتاح تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠م، وأن قضايا المرأة متشابكة في جميع المجالات، ولابد من معالجتها باستراتيجية متكاملة الأهداف ، وأن تمكين المرأة، وتحقيق المساواة بين الجنسين يشكل أساسا من الأسس الضرورية اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة، كما أن توفير التكافؤ أمام النساء أوالفتيات في الحصول على التعليم، والرعاية الصحية، والعمل اللائق، والتمثيل المناسب في العمليات السياسية والاقتصادية، وكذلك إتخاذ القرارات سيكون بمثابة قوة لتحقيق التنمية الشاملة المستدامة٠**(٥٥)**

وفى هذا السياق دلت النتائج على أن التمكين يساعد المرأة على المساهمة بفاعلية فى عملية التنمية الشاملة المستدامة، وتحقيق أهدافها بنجاح، ولذا فإن توفير أليات تمكين المرأة، والمرأة البدوية خاصة فى جميع المجالات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية يعتبر ضرورة فى تفعيل أدوارها التنموية٠

ورأت الدولة المصرية فى أهدافها للتنمية المستدامة أن تنمية المرأة السيناوية جزء من تنمية المرأة المصرية، ورأت أنه لرفع مكانة أوشأن المرأة السيناوية، لابد أن نهتم بتنمية سيناء شمالا، وجنوبا، ذلك لتحسين نوعية الحياة البدوية، وجودتها للأجيال الحالية والقادمة٠

**جدول (١٦) التكرارات، والنسب المئوية، وقيمة (كا٢) ، ومستوى دلالتها عن أهم أدوار المرأة البدوية فى التنمية الاجتماعية ، الاقتصادية ، السياسية على أثر التمكين : ( ن = ٦٨ )**

| المتغيرات التصنيفية | المتغيرات النوعية | التكرار | ٠/٠ | الترتيب | الحرية | كا٢ | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التنمية الاجتماعية | التوعية بأهمية التعليم | ٣٠ | ٤٤ | ١ | ٢ | ٩,١٩ | ٠,٠١ |
| | التوعية بمزايا الأسرة الصغيرة | ١١ | ١٦ | ٣ | | | |
| | تحقيق الرعاية الصحية | ٢٧ | ٤٠ | ٢ | | | |
| التنمية الاقتصادية | المشاركة فى الأسر المنتجة | ٣٨ | ٥٦ | ١ | ٢ | ٢٢,٦٧ | ٠,٠١ |
| | المشاركة فى الصناعات الصغيرة | ٢٤ | ٣٥ | ٢ | | | |
| | الدعوة إلى الادخار وترشيد الاستهلاك | ٦ | ٩ | ٣ | | | |
| التنمية السياسية | نشر الوعى السياسى | ١٠ | ١٥ | ٣ | ٢ | ١٢,٠١ | ٠,٠١ |
| | المشاركة فى الانتخاب | ٣٣ | ٤٨ | ١ | | | |
| | عضوا فى الأحزاب | ٢٥ | ٣٧ | ٢ | | | |

كشفت نتائج الجدول السابق الإجابة عن التساؤل (ج ) وهو: ما أهم أدوارالمرأة البدوية فى عملية التنمية المستدامة؟ وأشارت النتائج إلى الأدوار التالية :

**أولا:** أدوار المرأة البدوية فى التنمية الاجتماعية فى مجتمع البحث :

– التوعية بأهمية التعليم، والمشاركة فى محو الأمية، وجاءت فى الترتيب الأول بنسبة ٤٤%.

– المشاركة فى تحقيق الرعاية الصحية للبدو، والتوعية بأهمية الصحة أو خطورة الأمراض أو الأوبئة، وجاءت فى الترتيب الثاني بنسبة ٤٠%.

– التوعية بمزايا الأسرة الصغيرة لمواجهة مخاطر المشكلة السكانية على الفرد والمجتمع، وجاءت في الترتيب الثالث بنسبة ١٦%، والفروق دالة حيث إن كا٢= ٩,١٩ عند ٠,٠١

دلت النتائج الاحصائية على أن المرأة البدوية السيناوية تقوم بدورمهم فى مجال التنمية الاجتماعية، ذلك من خلال دورها فى نشر الوعى بأهمية التعليم ومحو الأمية، والتوعية بالاهتمام بالرعاية الصحية، ومزايا الأسرة الصغيرة، والدعوة إلى تربية الأبناء تربية سليمة.

واتفقت هذه النتائج مع أفكار نظرية الدور، لأن النتائج أكدت على أهمية الدور الذى تقوم به المرأة البدوية فى مجال التنمية الاجتماعية فى محافظة شمال سيناء، وكذلك فى المجتمع البدوى بتنظيمه الاجتماعى القبلى٠

**ثانيا :** أدوار المرأة البدوية فى التنمية الاقتصادية فى مجتمع البحث :

– المشاركة فى مشروعات الأسر المنتجة، وجاءت فى الترتيب الأول بنسبة ٥٦%

– المشاركة فى الصناعات المتوسطة أو الصغيرة، وجاءت فى الترتيب الثاني بنسبة ٣٥%

– الدعوة إلى ترشيد الاستهلاك، وتشجيع الأدخار أو الاستثمار في الترتيب الثالث بنسبة ٩%٠

والفروق دالة حيث إن كا٢=٢٢,٦٧ عند مستوى ٠,٠١

أشارت الدلالات الاحصائية إلى أن المرأة البدوية السيناوية تشارك فى التنمية الاقتصادية، ذلك من خلال المشاركة فى مشروعات الأسر المنتجة، والصناعات المتوسطة أو الصغيرة، وكذلك الصناعات المتناهية الصغر، هذا إلى جانب العمل فى مختلف المجالات الاقتصادية كالزراعة، وتربية الحيوانات لزيادة الإنتاج

إلى جانب صناعة المشغولات المطرزة يدويا، والتى تعتمد على الخامات البيئية المتوفرة فى محافظة شمال سيناء، ذلك من أجل الحفاظ على التراث البدوى السيناوى، وكذلك تحقيق دخلاً مناسبا لنفسها أو لأسرتها، بالإضافة إلى دورها الواضح فى الدعوة إلى ترشيد الاستهلاك، وتشجيع الأدخار، والاستثمار.

وبذلك دلت النتائج على أن دور المرأة البدوية الاقتصادى اليوم قد منحها وضعا جديدا فى طريقة حياة المجتمع البدوى، وتنظيمه الاجتماعى القبلى فى محافظة شمال سيناء٠

واتفقت هذه النتائج مع أفكار نظرية الدور التى رأت أن الدور هو الذى يحدد مكانة الفرد فى المجتمع أو التنظيم، حيث أكت النتائج على أن دور المرأة البدوية فى عملية التنمية الاقتصادية قد منحها مكانة جديدة أومتغيرة فى محافظة شمال سيناء، وكذلك فى المجتمع البدوى، وتنظيمه الاجتماعى القبلى٠

**ثالثا :** أدوار المرأة البدوية فى التنمية السياسية فى مجتمع البحث :

– المشاركة بالتصويت فى انتخاب رئيس الجمهورية، وانتخابات المجالس النيابية أو الشيوخ، وجاءت فى الترتيب الاول بنسبة ٤٨%.

– عضوات فى الأحزاب السياسية، وخاصة بقائمة حزب مستقبل وطن بنظام الكوتة، ذلك للمطالبة بحقوق المرأة البدوية فى المشاركة السياسية، وجاءت فى الترتيب الثاني بنسبة ٣٧%.

ولا شك إن نظام الكوتا على مستوى الأحزاب يرفع من مشاركة المرأة سياسيا، وعليه يجب أن تسعى النساء من أجل فرض كوتا نسائية داخل الأحزاب، كما حدث في ألمانيا، وكذلك الكوتا عملية مرحلية لتعويض المجتمع عن عدم قدرة المرأة على الوصول إلى المجالس النيابية، ونظام الكوتا لقد أشارت اليه اتفاقية " السيداو" باعتباره نوعاً من التمييز الإيجابي٠(٥٦)

– المشاركة فى نشر الوعى السياسي، ودعم العمل السياسي للمرأة البدوية فمثلها كمثل الرجال بالتنظيم الاجتماعى القبلى، وجاءت في الترتيب الثالث بنسبة ١٥%، وذلك من خلال الندوات التوعوية، والفروق دالة حيث إن كا٢= ١٢,٠١عند مستوى معنوى ٠،٠١

دلت النتائج على أن الكوتة فرصة سياسية غير مسبوقة لخوض المرأة السيناوية العمل السياسي فى ظل العادات والتقاليد القبلية التى تمكن الرجال من الحياة السياسية فى سيناء دون النساء، لذا فإن الكوتة تجعلتها تشارك فى العمل السياسى، ونشر الوعى السياسى، والمطالبة بحقوقها القانونية والسياسية، لأن من المعروف أن طبيعة

المجتمع البدوى بتنظيمه القبلى، وعاداته لاتسمح للمرأة من منافسة الرجل من أبناء قبيلتها فى الانتخابات أو النجاح الانتخابى فى سيناء، لانه يعتمد الترشيح للانتخابات أو النجاح فيها على الدعم القبلى، ومدى قبول وتأييد القبائل لجميع المرشحين، ولذا فإن المرأة ماتزال تدرك أهمية دورالقبيلة، وأهميتها فى نجاحها فى مختلف المجالات الحياتية، ولذا فهى تقدرالقبيلة، وكذلك تحترم أدوارها حتى اليوم.

وتأمل المرأة أن يسمح لها التنظيم الاجتماعى القبلى بأن تنال فرص الترشح للمقاعد السياسية، وأن يؤازرها فى التمكن السياسي فمثلها كمثل الرجال فى المجتمعات البدوية، وسيناء خاصة٠

وبصفة إجمالية رأت النتائج أن التمكين للمرأة البدوية داخل التنظيم الاجتماعى القبلى قد ساعدها بشكل كبير على القيام بأدوارعديدة فى عملية التنمية المستدامة، وتفعيل مشاركتها فى تحقيق أهدافها الحاضرة، والمستقبلية للأجيال فى محافظة شمال سيناء عامة، والمجتمع البدوى السيناوى وتنظيمه القبلى خاصة، هذا الأمر الذى ساهم فى العلو من شأنها داخل التنظيم القبلى، وكذلك منحها وضعا جديدا فى المجتمع البدوى السيناوى من حيث الدور، والمكانة، والقدرة والمسئولية، وإتخاذ أو صنع القرارات.

وأكدت النتائج على أن هناك علاقة إيجابية بين التمكين الاجتماعى، والاقتصادى، والسياسى للمرأة داخل التنظيم الاجتماعى القبلى، وتفعيل أدوارها فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة٠

واتفقت هذه النتائج مع أفكار نظرية الدور التى رأت أن الفرد يشغل عدة أدوار اجتماعية فى أن واحد، وهذه الأدوار تحدد مكانته الاجتماعية فى المجتمع أو التنظيم الذى ينتمى إليه، وكذلك تتفق مع أراء العلامة " زيمل " الذى اهتم بتعدد الأدوار، والعلامة " روبرت بارك " الذى اهتم بدراسة العلاقة بين الأدوار والاوضاع الاجتماعية داخل الأبنية الاجتماعية.

**<u>النتائج العامة ومناقشتها فى ضوء نتائج الدراسات السابقة</u> :**

١-يضم التنظيم الاجتماعى القبلى فى مجتمع البحث بشمال سيناء القبائل التالية : البياضية – العقايلة – العيايدة – الدواغرة – الأخارسة – السواركة – الرميلات ، وإن كل قبيلة تتكون من مجموعة من العشائر، ولكل عشيرة شيخ يتولى تنظيم طريقة حياة البدو٠

اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة ( على الدين عبد البديع :٢٠١٩ ) التى رأت أن التنظيم الاجتماعى القبلى يضم مجموعة من العشائر، بينما اختلفت عنها من حيث التصنيف القبلى، وكذلك عشائره٠

٢- يقوم التنظيم الاجتماعى القبلى بأدوار مهمة، وتتحدد فى حل المنازعات أو المشكلات، وتنظيم سلوك البدو، وتوزيع الأدوار، وتحقيق الأمن والأستقرار، وتحقيق التضامن أو التفاعل الاجتماعى، وكذلك حماية المجتمع البدوى من أى عدوان خارجى٠

اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسات ( ابراهيم عودة : ١٩٩٠) و (على الدين عبد البديع :٢٠١٩) التى كشفت عن أهم أدوار التنظيم الاجتماعى القبلى ٠

٣- مايزال التنظيم الاجتماعى القبلى يتبع طريقة الحياة البدوية التقليدية فى الحياة الاجتماعية، ومن أهم ملامحها أن شيخ القبيلة يتولى أمور شئون البدو، وكذلك فى الحياة الاقتصادية، ومن أهم ملامحها الأنشطة الرعوية،

والزراعية، والصيد إلى جانب الصناعات اليدوية التراثية، وكذلك فى الحياة السياسية، ومن أهم ملامحها ان القبيلة هى الوحدة السياسية صانعة القرارات، وأيضا تشرف على تنفيذها٠

اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسات ( ابراهيم عودة :١٩٩٠ ) و ( ثروت أسحاق :٢٠٠٣ ) و ( على الدين عبد البديع ) على أن طريقة الحياة التقليدية ماتزال سائدة فى المجتمعات القبلية٠

٤- هناك بعض التغيرات التى طرأت على طريقة الحياة البدوية التقليدية على أثر تعليم البدو، والمرأة البدوية خاصة، وخروجها إلى جانب الرجال فى العمل الحكومى أو غيره، وكذلك الحرية فى اختيار شريك الحياة من خارج القبيلة، والمطالبة بالمساواة مع الرجال داخل التنظيم القبلى، وكذلك لإقامة مشروعات التوطين، والتنمية، وانتشار ثقافات حديثة، وصداقات جديدة عبر الإنترنت.

اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسات ( إبراهيم عودة : ١٩٩٠) و ( ثروت أسحاق :٢٠٠٣ ) و ( عايدة جبريل : ٢٠١٥) فى التأكيد على إحداث بعض التغيرات فى المجتمع البدوى أو حياة البادية، بينما اختلفت النتائج عن نتائج دراسة ( على الدين عبد البديع : ٢٠١٩) والتى رأت أن المناطق الحدودية مازالت ينظر إليها بأنها مناطق بدوية مازالت تعيش حياة تقليدية.

٥- ينظر التنظيم القبلى اليوم للمرأة البدوية نظرة احترام وتقدير، وأصبحت اليوم فمثلها كمثل الشباب البدوى فى الحقوق والواجبات، وكذلك فى المشاركة فى اتخاذ القرارت، ولقد ساعدها على ذلك تعليمها، وخروجها إلى العمل، وكذلك مشاركنها الفعالة فى المشروعات الإنتاجية٠

٦- وبناءا عليه فإن المرأة البدوية رأت أن التنظيم الاجتماعى القبلى تنظيما قويا، وماتزال تفتخر بالانتماء إليه، واحترام مشايخه، والخضوع إلى قراراتهم، وأيضا تستمد منه قدرها واحترامها، ومكانتها فى المجتمع البدوى، وخاصة بين الرجال، وكذلك فهى تحصل من خلاله على حقوقها، وسبل أوجه تمكينها اجتماعيا، واقتصاديا، وسياسيا٠

اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسات ( عايدة جبريل :٢٠١٥ ) والتى رأت تغير أوضاع المرأة داخل القبيلة و(سعاد عبد السلام : ٢٠١٦) والتى كشفت عن اعتزاز المرأة البدوية كما رسمتها فى الأهازيج بمكانة القبيلة، وأن كيانها الاجتماعى يرتبط بوصفها عضوا فى القبيلة و (جمان مجلى :٢٠١٧) والتى دلت نتائجها على أن المرأة البدوية تعيش واقعا جديدا من حيث المكانة أو الدور فى المجتمع البدوى.

واختلفت النتائج مع نتائج دراسات ( ثروث اسحاق :٢٠٠٣ ) و ( سلوى عبد القادر:٢٠١٦ ) و( مها أبو رية : ٢٠١٧) حيث كشفت نتائجها عن أن التنظيم الاجتماعى القبلى مايزال تحت سيادة الرجال، ودائما ينظر للمرأة نظرة دونية بشكل كبير، ويصفها بأنها مخلوقا ضعيفا، وأقل شأنا من الرجال.

٧- وعلى أثر تقدير واحترام التنظيم الاجتماعى القبلى للمرأة البدوية، فإن التنظيم القبلى قد ساعدها بشكل كبيرعلى تمكينها تمكينا اجتماعيا، واقتصاديا، وسياسيا، كما رأت نسبة ٨٥%٠

اتفقت هذه النتائج مع دراسات ( محمود الكردى : ٢٠١٤) والتى رأت تمكين المرأة السورية و (مها أبو رية: ٢٠١٧) والتى أكدت على تمكين المرأة السعودية فى المجتمعات القبلية.

٨- أوجه تمكين المرأة البدوية داخل التنظيم القبلى فى المجتمع البدوى بمحافظة شمال سيناء، لقد تحددت فى:

– أوجه التمكين الاقتصادى : ولقد تحددت فى خروج المرأة البدوية للعمل خارج المنزل فمثلها كمثل الرجال، وتحقيق الاستقلال الاقتصادى، والمادى لها، وكذلك توفير فرص العمل لها فى مشروعات الصناعات المتوسطة أو الصغيرة، والمتناهية الصغر، وإنشاء أسواق أو معارض لتسويق منتجاتها، وكذلك إقامة الندوات حول تمكين المرأة السيناوية، والبدوية اقتصاديا.

– أوجه التمكين الاجتماعى: ولقد تحددت فى السماح بتعليم المرأة البدوية تعليما جامعيا، وفوق الجامعى، والعمل على إزالة المفاهيم الاجتماعية أو الثقافية ضدها، ذلك تحقيقا لمبدأ المساوة بين الجنسين، واعطاء الفتيات البدويات حرية الاختيار فى الزواج ، وكذلك عقد الندوات واللقاءات، لتوعية المرأة البدوية بسبل أو كيفية تمكينها اجتماعيا.

– أوجه التمكين السياسى: ولقد تحددت فى السماح للمرأة البدوية بالمشاركة بالتصويت فى العملية الانتخابية كحق سياسي فمثلها كمثل الرجال، ومنحها فرص المشاركة فى العمل السياسى كعضو فى قوائم الأحزاب السياسية، وأيضا كناشطة سياسية من خلال الأندية النسائية أو مراكز المرأة، ذلك لنشر الوعى السياسي بين البدو والمرأة خاصة، إلى جانب عقد الندوات واللقاءات حول تمكين المرأة السيناوية، و البدوية سياسيا٠

اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسات ( محمود الكردى : ٢٠٠٣) والتى دلت نتائجها على تمكين المرأة السيناوية، والبدوية خاصة اجتماعيا، واقتصاديا فى محافظة شمال سيناء، ذلك من خلال ارتفاع عدد العاملات بالحكومة، وأن الجمعيات الأهلية قد وفرت للمرأة البدوية فرص التمكين بالتشغيل فى الصناعات اليدوية، و Sebasthi:2012 والتى كشفت عن تمكين المرأة اقتصاديا، من خلال منحها القروض الصغيرة، و(Duflo:2012 ) والتى أكدت على تمكين المرأة اجتماعيا، وكذلك اقتصاديا.

واختلفت النتائج عن نتائج دراسات ( سماح بيومى : ٢٠١٣ ) والتى رأت أن المرأة العربية البدوية لم تحصل على التمكين السياسى بسبب أن القبيلة هى الوحدة السياسية فى المجتمعات العربية البدوية، و (سلوى عبد القادر: ٢٠١٦)، والتى رأت أن المرأة العربية، وخاصة البدوية لم تنل حق تمكينها بالشكل المطلوب بسبب ثقافة المجتمع العربى، و ( جمان مجلى :٢٠١٧ ) والتى دلت نتائجها على أن ثقافة العقلية البدائية لرجال البدو لم تمكن المرأة فى مختلف المجالات.

٩– بالرغم من الجهود المبذولة من الحكومة المصرية، ومحافظة شمال سيناء لتمكين المرأة والمرأة السيناوية خاصة، إلا أن هناك بعض المعوقات الشخصية، والاجتماعية، والثقافية، والأخرى القانونية أو التشريعية، وكذلك التخطيطية، والتنموية التى ماتزال تعرقل تفعيل تمكينها.

واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسات ( سماح بيومى :٢٠١٣ ) و ( محمود الكردى :٢٠٠٣ ) ،( سلوى عبد القادر:٢٠١٦ ) و ( جمان مجلى :٢٠١٧ ) والتى كشفت عن أن هناك معوقات اجتماعية، وأخرى ثقافية فى المجتمعات العربية، والبدوية القبلية خاصة لاتزال تقف عائقا ضد تمكين المرأة تمكينا يتناسب مع الاهتمام العالمى أو المحلى بالمطالبة بتمكين المرأة٠

١٠– استطاعت المرأة البدوية فى مجتمع البحث اليوم أن تتغلب على بعض هذه المعوقات بتعليمها، وخروجها إلى العمل، وثقتها فى نفسها، مع تقدير البدو لمكانتها، ولذا أصبحت تقوم بأدوارمهمة فى مجالات التنمية الشاملة

المستدامة ٢٠٣٠م ، والمستهدف تحقيقها فى محافظة شمال سيناء، والمجتمع البدوى بتنظيمه القبلى، والتى حددتها المبحوثات فى الأدوار الأتية:

أ- مجال التنمية الاقتصادية، وذلك من خلال مشاركتها مشروع الأسر المنتجة، ومشروعات الصناعات الصغيرة والمتناهية الصغر أو المتوسطة، وكذلك التوعية بأهمية الإدخار أو الاستثمار، والدعوة إلى زيادة الإنتاج، وترشيد الاستهلاك، لتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية، وتحسين الظروف الاقتصادية للأسرة البدوية.

ب- مجال التنمية الاجتماعية، وذلك من خلال مشاركتها فى التوعية بأهمية التعليم، والدعوة إلى محو الأمية بين البدو، والنساء خاصة، والوعى بمزايا الأسرة الصغيرة، والحث على الاهتمام بالصحة العامة، وصحة المرأة أو الأبناء٠

ج- مجال التنمية السياسية، وذلك من خلال مشاركتها فى العملية الانتخابية أو الاستفتاء على الدستور أو تعديله، وكذلك بالانضمام إلى العمل السياسى، وخاصة حزب مستقبل وطن بنظام القائمة، ذلك للمساهمة فى نشر الوعى السياسى بين البدو، وتعريف البدويات بحقوقهن السياسية٠

اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسات ( ابراهيم عودة :١٩٩٠) والتى أكدت على مساهمة المرأة البدوية فى عملية التنمية فى محافظة شمال سيناء، و ( ثروت اسحاق :٢٠٠٣) والتى رأت أن المرأة السيناوية تقوم بدور مهم فى مجال التنمية الاقتصادية، ذلك من خلال مشاركتها فى الصناعات اليدوية، والحرف، وكذلك مشروعات الأسر المنتجة.

وكذلك اتفقت مع دراسات ( Duflo :2012 ) والتى كشفت عن أن المرأة تقوم بدور مهم فى عملية التنمية وخاصة الاقتصادية، و (خالد زايد:٢٠١٩) التى رأت أن التمكين قد ساعد على مشاركة المرأة فى التنمية المستدامة فى محافظة شمال سيناء، و( حسن جلال: ٢٠٢٠) ، والتى كشفت عن تقديم العديد من الندوات، والدورات التدريبية، وذلك من أجل تمكين المرأة البدوية، وتفعيل أدوارها فى عملية التنمية الشاملة المستدامة.

**الدلالات النظرية للبحث:**

يمكنا استخلاص هذه الدلالات فى ضوء النتائج العامة على النحو الأتى:

١- رأت النتائج أن المجتمع البدوى يمثل تنظيما اجتماعيا قبليا يتكون من مجموعة من العشائر، الأمر الذى جعلته من منظور نظرية التنظيم يمثل نسقا اجتماعيا يتكون من مجموعة من الانساق الفرعية المترابطة حيث إن المجتمع البدوى، وتنظيمه القبلى كنسق اجتماعى فإنه يتكون من الأنساق الفرعية القائمة على علاقات الدم أو الزواج، والثقافة المتجانسة، ذلك بدأ من الأسرالممتدة، والفخوذ، والبطون حتى العشيرة، وتنتهى بتتويج القبيلة تنظيما اجتماعيا.

٢- دلت النتائج على أن التنظيم الاجتماعى القبلى يرأسه شيخا ذو شخصية قوية، وله مكانة عالية، وتقدير كبيربين العشائر، ويتولى القيام بأدوار اجتماعية، وثقافية، واقتصادية، وسياسية، ذلك من أجل الحفاظ على سلامة المجتمع البدوى، وتنظيم العلاقات بين البدو، وتحقيق التضامن الاجتماعى، وكذلك الأمن والحماية٠

ويمكن أن يفسر ذلك فى ضوء نظرية الدور، التى رأت أن البناء الاجتماعى يضم تنظيمات اجتماعية، وكل تنظيم له عدد من الأدوار الاجتماعية التى يقوم بها الفرد أو الجماعة، وهذه الأدوارهى التى تحدد مكانة الفرد أو الجماعة داخل التنظيم، وإن الدورهو حلقة الوصل بين البدو والتنظيم الاجتماعى القبلى.

وكذلك اتفقت النتائج مع رؤية نظرية التنظيم، والتى تؤكد على أن التنظيم كنسق اجتماعى يرتبط بمجموعة من الأدوار أو الوظائف .

٢- أشارت النتائج إلى أن التنظيم الاجتماعى القبلى اليوم أصبح يحترم المرأة البدوية، ويقدر مكانتها وأدوارها فمثلها كمثل الرجال البدو، ولقد ساعدها على التمكين الاقتصادى، والاجتماعى، والسياسي، ذلك بعد أن تعلمت، وخرجت إلى العمل، وأصبح لها دور فعال فى عملية التنمية الشاملة المستدامة ٢٠٣٠م، إذ كان من المعروف فى المجتمع البدوى التمييز النوعى أو عدم المساواة بين الإناث والذكور، وذلك لسيادة النظرة الدونية إلى المرأة بأنها أقل شأنا عن الرجال.

وهذه النتائج ذات دلالة على أنها تتفق مع أفكار الاتجاه النسوى، وخاصة أفكار الاتجاه النسوى اليبرالى، والأخرالاشتراكى، حيث اتفقا على الاهتمام بالمرأة وقضية المساواة مع الرجال فى الحقوق والواجبات، باعتبارأن المرأة إنسان حر فمثلها كمثل الرجال٠

٣- بينت النتائج أن المرأة البدوية كجزء فى التنظيم الاجتماعى القبلى للمجتمع البدوى كنسق اجتماعى ككل استطاعت على أثر التمكين القيام بأدوار مهمة فى التنمية الشاملة المستدامة٠

واتفقت هذه النتائج مع أفكار نظرية التنظيم حيث دلت على أن المجتمع البدوى، وتنظيمه الاجتماعى القبلى كنسق اجتماعى شامل يتألف من مجموعة من الأجزاء المترابطة، وأن المرأة كجزء مهم بداخله استطاعت أن تساهم فى تنميته.

وكذلك يمكنا تفسير هذه النتائج فى ضوء أفكار نظرية الدور حيث استطاعت المرأة البدوية أن تقوم بأدوار إيجابية فى تحقيق أهداف التنمية الشاملة المستدامة فى محافظة شمال سيناء، وتنظيمه الاجتماعى القبلى٠

**الدلالات التطبيقية لنتائج البحث :**

فى ضوء النتائج التى انتهت إليها المعطيات الميدانية، والتى دلت على أن هناك علاقة إيجابية بين التمكين للمرأة داخل التنظيم الاجتماعى القبلى، وتفعيل أدوارها فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠م، ذلك من أجل تمكين المرأة البدوية على أكمل وجه، وكذلك من أجل مواجهة المعوقات الاجتماعية، والأخرى الثقافية التى مازالت تعرقل تمكين المرأة البدوية، فإن الباحثة تطرح عددا من المقترحات الأتية:

(أ) مقترحات للمرأة البدوية: دلت النتائج على أن هناك معوقات تعرقل تكامل تمكين المرأة البدوية داخل التنظيم الاجتماعى البدوى، الأمر الذى يتطلب منها المزيد من الثقة فى نفسها كعنصر بشرى مهم فى المجتمع المصرى والبدوى معا، وأن تطالب بكامل حقوقها فى التمكين والتنمية فمثلها كمثل الرجال من قيادات محافظة شمال سيناء، ومن مشايخ ورجال القبيلة، وضرورة المزيد من بذل الجهود فى المشاركة فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠م، والتى تحقق حياة كريمة للأجيال الحالية، وكذلك الأجيال القادمة فى مصر، والمجتمعات البدوية٠

**(ب)** مقترحات للتنظيم الاجتماعى القبلى فى مجتمع البحث: عكست النتائج ضرورة اهتمام مشايخ التنظيم الاجتماعى القبلى بالمزيد من تعزيز مكانة المرأة البدوية، وإزالة المفهومات الثقافية المتوارثة أو المغلوطة التى تقلل من أوضاعها أو أدوارها، والانفتاح على العالم الخارجى، وكذلك الاستفادة من ثقافته الحديثة ذات الأفكار المستنيرة حول مكانة وأدوار المرأة فى العالم، وكيفية تمكينها بالمفهوم الصحيح، ويتطلب من مشايخ التنظيم الاجتماعى القبلى الوعى بالتشريعات القانونية المتعلقة بالمرأة و تمكينها، وإزالة كل المعوقات أمام مشاركتها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

**(ج)** مقترحات لمحافظة شمال سيناء: أشارت النتائج إلى أهمية دور صناع أو متخذى القرار فى محافظة شمال سيناء بتوحيد الجهود المبذولة في تطبيق أهداف التنمية الشاملة المستدامة ٢٠٣٠م ، بمحافظة شمال سيناء، وكذلك ضرورة تكامل المؤسسات الرسمية وغير الرسمية بمحافظة شمال سيناء، ذلك من أجل تفعيل برامج وأهداف تمكين المرأة السيناوية، والبدوية خاصة فى ظل متطلبات التنمية المستدامة المستهدفة، وذلك مع المزيد من إقامة الندوات أو المؤتمرات حول تمكين المرأة السيناوية والبدوية، ونشر الوعى لديها عن قضايا التنمية الشاملة المستدامة، وكذلك دعم فكرة التعاونيات الأهلية، ذلك لمساعدة المرأة البدوية على تيسير منتجاتها فى الصناعات البيئية أو الحرف اليدوية.

وكذلك على محافظة شمال سيناء إنشاء الأقسام المتخصصة في قضايا المرأة السيناوية التى تهدف إلى تقديم الاستشارات القانونية للمرأة للتوعية بحقوقها القانونية أو التشريعية، وأن تتلقى الشكاوى التى تتعلق بحياتها الأسرية أو المجتمعية، وأن تساهم فى إزالة العقبات التى تواجهها، وأن تعمل على تفعيل أوجه تمكينها، وخاصة التمكين السياسى٠

**(د)** مقترحات لوزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية : دلت النتائج على أن وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية قدمت العديد من الخدمات، والمشروعات الإنتاجية للمرأة السيناوية، ذلك من أجل تحقيق أحد أهداف التنمية المستدامة فى مصر ٢٠٣٠م، وهو تمكين المرأة، الأمر الذى يتطلب من صانعى أومتخذى القرار بالوزارة المتابعة لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة فى محافظة شمال سيناء، والعمل على إزالة المعوقات التى تقف أمام تمكين المرأة فى المحافظة أو داخل التنظيم الاجتماعى القبلى، ذلك لتفعيل أدوارها التنموية بشكل أفضل٠

**(هـ)** مقترحات للباحثين فى علم الاجتماع : أشارت النتائج إلى حاجة المجتمعات البدوية، وخاصة مجتمعات محافظة شمال سيناء إلى المزيد من الدراسات السوسيولوجية أو الانثروبولوجيا، ذلك من أجل رصد التغيرات التى طرأت على طريقة حياة هذه المجتمعات، وتنظيماتها القبلية غير الرسمية٠

**مراجع البحث حسب ترتيب استخدامها :**

١- د٠ بلول، صابر :٢٠٠٩م، التمكين السياسى للمرأة العربية بين القرارات والتوجيهات الدولية والواقع – بحث منشور فى مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد (٢٥)، العدد الثانى٠

2-Duflo, Esther: 2012, Women Empowerment and Economic Development, Journal of Economic Literature, vol, 4, No, 50, p. 1051

3-A. Sebasthi Sahaya Malathi: 2012, Micro Credit in Empowering Women in Sivagangai District, India, Bharathi Women College, Shanlax International Journal of Economics.

٤- سالم بيومى، سماح : ٢٠١٣م، واقع المشاركة السياسية للمرأة فى العالم العربى، بحث منشور فى مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، العدد (٦٧) أكتوبر/ ديسمبر، ص٣٢٧

٥- د٠الكردى، محمود :٢٠١٤م، واقع تمكين المرأة فى الجمهورية العربية السورية، بحث منشور فى مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد (٣٦) ، العدد (٢).

٦- د٠ السيد عبد القادر، سلوى :٢٠١٦م، الرؤية المجتمعية لتمكين المرأة فى المجتمع الحضرى – دراسة انثروبولوجية فى التنمية المستدامة، بحث منشور فى مجلة الدراسات الأفريقية، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، يناير ، العدد (٣٩)٠

٧- د٠حمدى، مروة :٢٠١٧م ، المعوقات الاجتماعية للتمكين القانونى للمرأة المصرية وسبل تجاوزها- دراسة ميدانية، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالمنصورة، ديسمبر.

٨- د٠عزت أبو رية، مها :٢٠١٧م، دور المجتمع المدنى فى التمكين السياسى للمرأة السعودية، انتخابات البلدية ٢٠١٥ نموذجا، بحث منشور فى مجلة شئون اجتماعية، العدد (١٣٦) شتاء٠

9- Subhash Sharma :2017, The Dynamics of Women Empowerment, A Critical Appraisal in Social Change, (37, 3)

١٠- د٠ حسن الباجورى، سمر : ٢٠١٩م، تمكين المرأة لتحقيق التنمية المستدامة فى أفريقيا جنوب الصحراء، الواقع والتحديات، كلية الدراسات الأفريقية العليا، جامعة القاهرة، يوليو.

١١- د٠ عودة، إبراهيم : ٢٠٠٦م ، قضايا وبحوث ميدانية حديثة فى علم اجتماع الاتصال والإعلام، مكتبة رشيد بالزقازيق، ص٩٣

١٢- د٠اسحاق، ثروت :٢٠٠٣م، دور المرأة فى التنمية المحلية بسيناء، بحث منشورفى العولمة وقضايا المرأة والعمل، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الاداب بجامعة القاهرة، ص٣٨٣

١٣- د٠جبريل، عابد :٢٠١٥م، المرأة والواقع السيناوى – دراسة وصفية، بحث منشور فى المركز العربى للبحوث والدراسات الاجتماعية، العدد (١٩) يوليو٠

١٤- د٠عبد السلام الرفاعى، سعاد :٢٠١٦م، التنظيم الاجتماعى القبلى والإنتاج الأدبى للمرأة البدوية – دراسة انثروبولوجية للأهازيج الليبية ، بحث منشور فى المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، يناير العدد (٩) ، جزء (٣)٠

١٥- د٠مجلى، جمان : ٢٠١٧م، لمرأة فى البادية الأردنية – دراسة تحليلية، بحث منشور فى مجلة عائشة الصحراء، مجلة نسائية شاملة لقضايا المرأة، دراسات وأبحاث٠

١٦- زايد، خالد : ٢٠١٩م ، العوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بتمكين المرأة السيناوية – رسالة دكتوراة غير منشورة بكلية التربية، جامعة عين شمس٠

١٧- جلال، حسن و سعد، منال :٢٠٢٠م، محددات استفادة المرأة السيناوية من أنشطة الجمعيات النسائية بمحافظة جنوب سيناء، مركز بحوث الصحراء – قسم الدراسات الاجتماعية، القاهرة، العدد(٤٥) اكتوبر٠

١٨- د٠أبونوارة، أحلام : ٢٠٢١م، دور المرأة البدوية فى تنمية اقتصاديات الأسر بالتطبيق على محافظة مطروح، رسالة ماجستيرغير منشورة، الدراسات الإسلامية، شعبة الاقتصاد، جامعة الأزهر٠

١٩- د٠يوسف، رندا :٢٠٢٢م، التمكين الاقتصادى والاجتماعى للمرأة البدوية – دراسة وصفية، قسم الدراسات الاجتماعية، شعبة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، بحوث الصحراء

٢٠- د٠علام، إعتماد : ١٩٩٤م، دراسات فى علم الاجتماع التنظيمى، مكتبة الأنجلو، القاهرة، ط،١، ص٣١

21- Crow Graham & Pope Catherine :2006, Sociogogy – Analyzing the Temporal Organization, A Journal of the British Sociological Association, V. (40), N.3, June, pp.435,436

٢٢- د٠عبد البديع، على الدين :٢٠١٩م ، التنظيم الاجتماعى القبلى ومعوقات تنمية المناطق الحدودية المصرية – دراسة اثنوجرافية لحالة شلاتين وأبورماد وحلايب، مجلة كلية الاداب، جامعة الاسكندرية،العدد (٩٧)٠

23-W. Slocun and Others: Organizational Behavior, West Publishing Co., 1986, P. 303

24-Crowehe Jim: 2014, defining and measuring “empowerment” in Community Based Project, Concept, Vol.4. No.3, winter, p p.2, 3-٥٠-

24-Crowehe Jim: 2014, defining and measuring “empowerment” in Community Based Project, Concept, Vol.4. No.3, winter, p p.2, 3

25-Organization of Economic: 2001, Cooperation & Development (OECD): Womens Economic Empowerment Isse Paper, April, At: http://www.oecd.org/dac/gender.

26-Manuela Pardo de Val and Bruce Lloyd, 2003, Measuring Empoerment: Leadership and organization, Development Journal, March, pp.7, 8

27- Mohan, G. & Kristian, S.: 2000, Participatory Development and Empowerment, the Dangers of Localism, in third world Quarterly, Vol.26, N.2 28- Deepa Narayan, 2005, Measuring Empowerment Cross Disciplinary perspective, Washington, World Bank. P.5

29- Sohail, Mariam: 2014, Women Empowerment and Economic Development: An Exploratory Study in Pakistan. Developing Country Studies, Vol. 4.N.9

30- Charlier, S. &Caubergs, L.: 2007, the Women Empowerment Approach, aMethodological Brussels, Commission on Women and Development

٣١- القعود، أبتسام: ٢٠٢٢م، تمكين المرأة اقتصاديا، المؤتمر ال (٣٦) للمنظمة العالمية لتمكين المرأة بالتعاون مع المعهد العربى للتخطيط ، بعنوان : التمكين الاقتصادى والاجتماعى للمرأة العربية، الكويت، ٢٣ -٢٤مايو.

At: www.alanba.com.kw

32- Aradhana Sharma: 2010, Womens Development through Empowerment, Ph. D, Stanford University

33-Manuela Pardo de Val and Bruce Lloyd, Measuring Empoerment:2003, Leadership and organization, Development Journal, March

34- Andrea, Ross: 2009, Modern Interpretations of Sustainable Development, in Journal of Law and Society, Vol.36, N.1

35- Carla, Dickstein :2003, Sustainable Development in Practice, in Journal of Affordable Housing & Community Development Law, Vol.12, n.4, p.406

36 - Tregidga, Helen and others: 2013, Organizational Sustainable Development, Online First Version, Jan, pp.88, 89

٣٧- د٠ مرسى النجار، سامى : ٢٠١٠م، سوسيولوجيا الإدارة - دراسة فى علم اجتماع التنظيم، المركز العربى للمعلومات، الزقازيق، ص٥٩.

٣٨- د٠الحسينى، السيد : ١٩٨٥م، النظرية الاجتماعية ودراسة التنظيم، دار المعارف، القاهرة، ص ٧٥ ، ص٨٧.

٣٩- د٠خلف، مصطفى :٢٠٠٢م، قراءات معاصرة فى نظرية علم الاجتماع، مطبوعات مركزالبحوث والدراسات الاجتماعية، كليةالاداب، جامعة القاهرة، ص ٤٠٦ ، ص٤٠٧

٤٠- د٠على شتا، السيد : ٢٠٠٣م، نظرية الدور والنظور الظاهرتى لعلم الاجتماع، المكتبة المصرية للنشر والتوزيع، الاسكندرية ، ص ١٢- ص١٤.

41-At: www: role theory Sociology, Portal Team Sptember 13, 2021, b. Sociology.com.

٤٢- د٠ على محمد، محمد : ١٩٨٤م ، علم الاجتماع والمنهج العلمى - دراسة فى طرائق البحث وأساليبه، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية.

43-J., Parpart: 2002, Rethinking Empowerment, Gender and Development in a Global/Local World, Routledge, London.

٤٤- د٠ العادلى، فاروق : ١٩٨٩م، علم الاجتماع البدوى، دار الكتاب الجامعى، القاهرة، ص٦٥

٤٥- د٠ يوسف، رندا : ٢٠٢٢م، التمكين الاقتصادي والاجتماعي للمرأة البدوية، مرجع سابق٠

٤٦- وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية :٢٠٢٠م، التمكين الاقتصادى والاجتماعى والسياسى للمرأة فى مصر، جمهورية مصر العربية، القاهرة٠
٤٧- د٠ يوسف، رندا : ٢٠٢٢م ،التمكين الاقتصادى والاقتصادى للمرأة البدوية – مرجع سابق٠
٤٨- وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية : ٢٠٢٠م، التمكين الاقتصادى والاجتماعى والسياسى للمرأة فى مصر، مصدر سابق٠
٤٩- محافظة شمال سيناء : ٢٠٢١م، ندوات ودورات تدريبية وتأهيلية للمرأة السيناوية وسبل تمكينها، ديوان عام محافظة شمال سيناء بالتعاون مع المجمع النموذجى للإعلام، العريش٠
٥٠- وزارة التخطيط والتنمية :٢٠٢١م ، أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠م فى شمال سيناء، مصدر سابق.
٥١- المصدر السابق٠
٥٢ – المصدر نفسه.
٥٣- محمود، هويدا و سعيد، طارق :٢٠٢٢م ، الجهود الحكومية للتنمية الشاملة المستدامة بشمال سيناء، دراسة تحليلية، مجلة الدراسات التجارية المعاصرة، معهد أكتوبر العالى للاقتصاد، العدد (١٣)٠
٥٤- وزارة التخطيط والتنمية :٢٠٢١م ، أهداف التنمية المستدامة ، مصدر سابق٠
55- United Nations (UN):2021, Sustainable Development Goals. At: http://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/gender□equality/
٥٦ – شاهين، نسيمة :٢٠٢٠م ، المرأة قوة تغير فى المجتمع، مقال علمى منشور على الموقع التالى: http://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/gender.